

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - بالمسيلا



ميدان: لغة وأدب عربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم: 115065706

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
إعداد الطالبة: خولة لبوخ
تحت عنوان

تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا -

تاريخ المناقشة: 2017/05/21 على الساعة: 09:00 صباحا
لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلا	د/ محمد دلوم
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلا	د/ قويدر شنان
ممتحنا	جامعة المسيلا	د/ محمد بن صالح

السنة الجامعية: 2016-2017م.

1437-1438هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرهان

عملا بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم : 7].

نشكر الله العلي القدير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فبعون من الله تعالى وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل.

ونسأله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف: الدكتور قويدر شنان الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته، والمعلومات القيمة التي بها تم تخطي الصعاب وإتمام هذا البحث.

إلى كل من علمني حرفاً، إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا البحث، إلى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل، وأصلي وأسلم وأبارك على خير البرية محمد بن عبد الله أما بعد:

إن أدنى تأمل في المسار التحولي للمعطيات الفكرية الإنسانية المعاصرة، يهدي إلى أن التناول العلمي والموضوعي للظاهرة اللغوية قد سلك سبيله المنهجي المتوخى في رحاب التحول العميق للنظرية اللسانية بكل خصوصياتها العلمية، الأمر الذي جعل اللسانيات تقترح جميع الحقول المعرفية بكل تنوعاتها الثقافية والحضارية، مما كان له الأثر المباشر في دفع حركية العلوم بعامة، والعلوم الإنسانية خاصة، وبالأخص تعليمية اللغات.

فالتعليمية اليوم توسع بأنها وسيلة الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية لغوية، وهي علم قائم بحد ذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية، كما استخدم هذا المصطلح في الحقل التعليمي للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم، بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشاهدة، وتنوع فروعها لا يجعلها تبتعد عن كونها تهتم بالمواد الدراسية وبالبحث عن أنجع الأساليب في تخطيط محتواها وتنظيمه وتعديله.

فتعليم اللغة (بوصفها موضوع دراستنا) أساس من أسس التواصل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية، وفي ضوء هذه الرؤية، فإن اللغة العربية في عصرنا أحوج إلى تفعيلها تربويا. ومن أجل ذلك خصصنا موضوع هذا البحث في تعليمية اللغة العربية، واخترنا له نموذج أعتقد أنه مظلة تنطوي تحتها جميع عناصر ومكونات هذا البحث، فكان "تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -"

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على ما قدمته الدراسات اللسانية من إسهامات جلية في خدمة العملية التعليمية، وقبل الولوج في هذا البحث لا بد أن نشير إلى الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، والإشكالية المراد معالجتها، ثم الفرضيات التي يسعى هذا البحث إلى إثباتها، إلى جانب التحدث عن المنهج المتبع وصولاً إلى بنية البحث.

الأسباب:

إن النظر في حال اللغة العربية اليوم في مجتمعنا وخاصة في المدارس الجزائرية يشعر بألم عميق، وحسرة شديدة، لكونها لا تحظى بما تستحقه من احترام، ومؤلم جداً أن تكون هذه النظرة وذلك الموقف من أبناءها لا من أعدائها، وصدق من قال:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

وبالرغم من إعطاء الأولوية في تدريس هذه اللغة في المراحل الأولى، نرى مستوى اللغة العربية يتدنّى شيئاً فشيئاً في مدارسنا وفي جامعاتنا، ومن أجل ذلك لا بد من البحث والتحميص في جذور هذه المشكلة.

الإشكالية:

شهد حقل الدراسات اللغوية تطوراً ملحوظاً خاصة في مجال اللسانيات والتعليمية، من حيث الاهتمام باكتساب اللغة وتعلمها والبحث في العلاقة القائمة بين اللسانيات والتعليمية اللغات، إلى درجة شغل بها معظم الباحثين والمهتمين بهذا الميدان.

ولما كانت اللسانيات لها صلة مباشرة بالعملية التعليمية، ولأن غايتها معالجة اللغة من زوايا عدة وإيجاد الحلول للعقبات التي تعترض تعلم هذه اللغة وتعليمها، ارتأيت أن يكون موضوع دراستنا هذه مرتكزاً حول المجال الذي ترتبط فيه اللسانيات بتعليمية اللغة العربية، وكان من الصعب الحكم على هذه الاستنتاجات نظرياً، فحاولت الوقوف على مدى تطبيقها ميدانياً، ولذا كان تركيزي في الدراسة الميدانية على المرحلة الابتدائية (السنة

الخامسة ابتدائي) كونها اللبنة الأولى والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

والإشكالية التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها هي: ما مدى التطور الذي حققته تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وذلك تحت ظل النظرية اللسانية الحديثة؟ وهي إشكالية كبرى تتفرع عنها مجموعة من الإشكاليات منها:

- إلى أي مدى استطاعت اللسانيات النظرية والتطبيقية التأثير في العملية التعليمية؟
- وهل استفادت تعليمية اللغة العربية من هذه الرؤى الجديدة التي جاءت بها الدراسات اللغوية الحديثة؟
- وما هي الأسباب البيداغوجية المتبعة في تعليم اللغة العربية في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة؟ وكيف يمكن تطبيق هذه الأساليب في المرحلة الابتدائية خاصة السنة خامسة ابتدائي.
- هل نستطيع أن نقول إن المناهج والطرائق التي وضعتها الجهات الوصية، وطُبقت في المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية حققت الغاية المرجوة منها؟

الفرضية:

- جاءت الدراسات اللغوية بعدة قضايا من أجل تحسين تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة.
- استثمار المعارف اللسانية وتوظيفها في تعليمية اللغة العربية.
- دور طرائق التدريس الحديثة في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

المنهج المتبع:

لقد تطلب هذا البحث استخدام المنهج الوصفي، سعياً من خلاله الوصول إلى إجابات مقنعة للأسئلة المطروحة والمنبثقة من إشكالية وفرضيات هذا البحث، وهو المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، والذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها،

وذلك لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة والذي يعني بوصف البنية اللغوية وبيان وظيفتها الابلاغية في الوقت نفسه.

بنية البحث:

قسمت بحثي هذا إلى:

- مقدمة: وفيها تطرقت إلى أسباب اختيار الموضوع، والإشكالية المطروحة والفرضيات وطبيعة المنهج المتبع في هذا البحث وبنيته.

- الفصل الأول: عنونته ب: تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة.

من خلاله تناولت العملية التعليمية بشكل موسع والوسائل التعليمية وأهم طرائق التدريس الخاصة بمنهاج المقاربة بالكفاءات.

- الفصل الثاني: وهو الدراسة الميدانية لما جاء في الفصل النظري، وضعنا فيه مبحث نظري يتناول المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وذلك لأن تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتم تحت هاتين المقاربتين، وأما المبحثين الآخرين فقد كان تطبيقا لبعض النشاطات اللغوية الخاصة بالسنة الخامسة ابتدائي ودراسة مبسطة للوثيقة المرافقة الخاصة بمعلم اللغة العربية لهذا الصف، بالإضافة إلى توزيع استبانة خاصة بالمعلمين والمتعلمين وتحليلها.

- وأخيرا خاتمة: شملت ملاحظات حول الفصل الميداني مع تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تخدم العملية التعليمية والتعلمية.

- وقد كان زادي في كل هذا مجموعة من المراجع والمصادر أهمها:

حسن أحمد شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية.

محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات.

بالإضافة إلى بعض المعاجم منها: لسان العرب والقاموس المحيط.

- من طبيعة الأمور، أن كل بحث لا يخلو من صعوبات، وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يتلقاها أي باحث، وخاصة المتعلقة بالمصادر والمراجع والاتصال بالمعلمين، بالإضافة إلى تشتت وكثرة الآراء حول هذا الموضوع، وصعوبة مواكبة مختلف الأبحاث التي تتدرج ضمن هذا الموضوع، بغية الوقوف على نتائجها والاستفادة من آراء أصحابها.

وفي الأخير، أشير إلى أن بحثنا هذا ما هو إلا جمع لمختلف الجهود والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، أما دورنا فاقصر على ترتيب تلك الأفكار والربط بينها مع بعض التحليلات.

لا أزعم بأني قد بلغت الكمال في هذه الدراسة، لم يأت به الأوائل، وإن كان لي فضل في ذلك، يعود إلى المنهج الذي اعتمدته في طريقة تناول هذا الموضوع، والفضل كل الفضل بعد الله عز وجل ومنته علي، يرجع إلى الأستاذ المشرف الذي رسم لي هذا الطريق.

وفي الختام، ودون أن أنسى وقفة شكر وعرفان إلى أساتذتي الكرام في توجيهاتهم وإرشاداتهم المتواصلة، وأخص بالذكر الأستاذ الفضل الدكتور "شنان قويدر" الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة، والذي أمدني بيد العون، ولم يبخل علي بتوجيهاته التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

تعليمية اللغة العربية في ظل
الأساليب والطرائق البيداغوجية
الحديثة.

- العملية التعليمية.
- الوسائل التعليمية.
- طرائق التدريس.

توطئة:

من المؤكد أن أكثر ما يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات الحية هو النشاط الواعي والبحث الدائم، قصد اكتشاف أسرار الظواهر المحيطة وخفاياها، وتفسيرها بما يرضي فضوله، ولعل من أهم نتائج هذا النشاط الواعي والبحث المتواصل الحصول على المعرفة المتنوعة ينقلها الأفراد فيما بينهم عن طريق اللغة.

وإذا كانت اللغة تشكل ظاهرة أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل بين الناس، وتسهم في نقل المعارف وبناء الشاكلة الثقافية، فكيف يتم ضبط هذا التراث المعرفي؟ وما العملية التي تحكم تبادل المعارف وتوارثها من جيل لآخر؟

فمن أهم وأرقى العمليات التي تنظم حصول المعرفة وتسهيلها نجد العملية التعليمية وخاصة ما يتعلق منها بالفعل التعليمي وشروط إنجازه وعوامل نجاحه، حيث تم استثمار سيكولوجية التربية في التعامل مع التلميذ ومعرفة ما يتضمنه من استعدادات نفسية وقدرات تفكيرية، ومحاولة استغلالها استغلالاً تربوياً حسناً لارتباطها بتحصيله الدراسي، وإدراك مستوى العلاقة القائمة بين التلاميذ والمعلمين بغرض تحسين سيرورة التعلم والتعليم وتفعيلها، كل هذا انعكس على الممارسة التعليمية داخل القسم الدراسي، الأمر الذي فرض على عناصرها الأساسية من معلمين وتلاميذ تطبيق المفاهيم التي أصبحت تستند إليها هذه الممارسة في ضوء ما يعرف بالتعليمية (الديداكتيك).

ضمن هذه التحولات الهامة في مسار الفعل التعليمي التربوي، يتعين طرح عدة تساؤلات من أهمها: ما مفهوم التعليمية؟ وما هي أهم وسائل العملية التعليمية؟ وطرق تدريس اللغة العربية باعتبار هذه الأخيرة إحدى المواد التعليمية التي يتم تدريسها في مختلف المراحل التعليمية بصفة عامة وبصفة خاصة في المرحلة الابتدائية.

أولاً: العملية التعليمية:

1) مفهوم التعليمية:

استعملت كلمة تعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتعليم وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي.

أ- لغة: تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل "علم" لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية عند تصفح معجم لسان العرب لابن منظور نجد أن هناك معان عديدة للتعليمية⁽¹⁾:

علم: من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلام، قال الله عز وجل: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ 81﴾ [يس: 81].

وقال: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ 22﴾ [الحشر: 22].

والعلم نقيض الجهل علم عالما، وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه⁽²⁾.

وعلم علما فهو أعلم علمته وعلمه تعلمه ويعلمه علما وسمية⁽³⁾.

ب- اصطلاحا: تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل

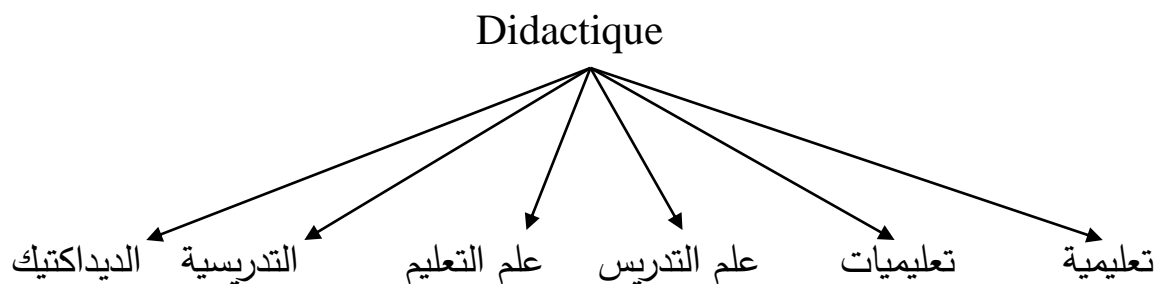
(1) ينظر: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، حرف العين، مادة (علم)، دار صادر

للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، ص362.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص264

الترادف إليها: فنجد في لغة الفرنسية مصطلح didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ⁽¹⁾:



وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح الذي نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، علم التعليم، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح تعليميات.

أما مصطلح التدريسية فهو مصطلح عراقي لم يشع استعماله غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح التعليمية.

فجان كلود غاينون J.G.Gagnon في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان ديداكتيك المادة la didactique d'une discipline، عرف التعليمية على أنها: "إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداداً لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة وباستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع"⁽²⁾.

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها ويتم ذلك من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجية، حيث تقدم دراسة نظرية وتطبيقية على أرض الواقع.

(1) ينظر: بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص8.

(2) المرجع نفسه، ص09.

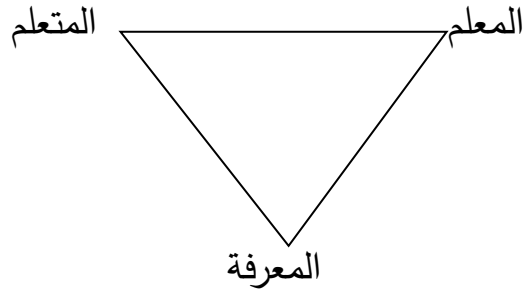
الفصل الأول ——— تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

وقد درج معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل حالياً على التمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة. فالتعليمية العامة *didactique générale*: فتهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف في التعليمية يقصر اهتمامها على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة وتلك بعين الاعتبار.

ويمكن أن يدخل ضمن هذه القواعد والأسس العامة، كل ما يرتبط بأساليب وأشكال التدريس والوسائل والتقنيات البيداغوجية الموظفة. أما التعليمية الخاصة *didactique simple*: فتهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التدريس من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة، لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة⁽¹⁾.

ومن خلال حديثنا عن هذين النوعين يتبين لنا أن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القوانين والنظريات والتعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام، في حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة. ويرى (p . jounaeri) أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد وهي تشكل الجهاز المفاهيمي لهذا العلم وهي المثلث الديداكتيكي الذي يتكون من المعلم والمتعلم والمعرفة ويتم التعريف له بهذا الشكل:

(1) ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 21.



ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين أطراف العملية التعليمية، وهي تلك العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدد، بالنسبة للمتعلم يجب أن نعرف قدراته ووسطه وتستفيد في ذلك من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي ... والمعرفة ينبغي أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها، أما المعلم فينبغي أن تكون له قدرة التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم⁽¹⁾.

ويعرف "محمد الدريج" التعليمية بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي _ الحركي"⁽²⁾. وفي سياق حديثنا عن التعليمية لا بد أن نشير إلى أن مفهوم التعليم يختلف عن مفهوم التعلم، وأن هناك فرقا بين هذين المصطلحين.

التعليم: نعني به التدريس، فهو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على إكسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية، ومن هنا عرف التعليم على أنه "عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر هو بدوره فيها"⁽³⁾.

التعلم: ونعني به التحصيل أو الاكتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعلم هو "إحراز طرائق ترضي

(1) ينظر: علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص22

(2) محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص15.

(3) أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص17.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا لا يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة⁽¹⁾، ومن هنا فالإنسان مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة وإدراك الأشياء.

لذا يعتبر التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار⁽²⁾.

1 عناصر العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي: "عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فإن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهومي"⁽³⁾.

وتتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنة، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي، قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية:

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009، ص46.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص139.

(3) أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص44.

2-1- المعلم:

هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات، والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم. للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم، ودور المعلم ليس مقتصرًا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداده للمستقبل إعدادًا سليمًا، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منسجمًا ومنظمًا يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملًا وملقنًا للمعارف والمعلومات فحسب، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد أن تتوفر عليها المعلم.

ذلك أن "تعليم اللغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلم بقواعد ومعايير ثابتة للغة معينة، وإنما يجب أن يكون هدفنا أن نجعله يشارك ويتفاعل إيجابيًا مع برنامج المادة التعليمية وإكسابه المهارات المناسبة ليساهم في ترقية العملية التعليمية وتحسينها، فالمعرفة كما يقال هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان للمعلومات، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعلم، والمعلم هو صانع تقدمه"⁽¹⁾، وهذا يقودنا إلى الحديث عن:

2-1-1- الشروط الواجب توفرها في معلم اللغة:

لا بد أن تتوفر في معلم اللغة ثلاثة شروط أساسية⁽²⁾.

- الكفاية اللغوية: التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالًا صحيحًا.

(1) نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973، ص 67.

(2) ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 67.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

• الإمام بمجال بحثه: يجب أن يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.

• مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.

وهذه الشروط ضرورية لنجاح العملية التعليمية.

2-1-2- صفات المعلم الناجح:

هناك ثلاث صفات أو خصائص تساعد المعلم أن يكون ناجحاً في مهمته:

أ_ **الخصائص المعرفية:** أكدت معظم الدراسات والأبحاث أنه لا بد أن يتوفر حد معين من الذكاء لدى المعلم، وأن يتمتع بالصفات التالية:

_ معرفة ميدان تخصصه الأكاديمي، بحيث يكون لديه إلمام تام للمادة التي يعلمها، وأن يكون متمكناً منها.

_ القدرة التعبيرية بالكلام، بحيث يكون الفرد "قادراً أن يوصل ما لديه من أفكار ومعلومات بسلاسة ووضوح وطلاقة لفظية دون تلعثم أو تردد"⁽¹⁾.

_ أن يراعي المستوى العقلي للمتعلمين، وأن يقدم ما عنده بحيث يتلاءم مع المرحلة العمرية لهؤلاء المتعلمين.

_ أن يكون قادراً على ترتيب وتنظيم مواضيع المادة التي يدرسها، بحيث تتسلسل من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.

_ "القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكياتهم"⁽²⁾.

(1) محمد الطيبي، وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص246.

(2) أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1995،

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

ب_ **الخصائص الشخصية:** لما كانت التعليمية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمعلم ولا تقوم إلا بوجوده، فإن فاعلية التعليم هي من الآثار المباشرة لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية ومن هذا المنظور تعتبر الخصائص الشخصية عاملا مهما في آلية عمل المعلم، فهي كفيلة بإنجاح عمله أو إفشاله، وهذه الخصائص هي⁽¹⁾:

1/ المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، 2/ الحماس، 3/ التكيف والمرونة، 4/ الجاذبية (قدرة المعلم على جذب التلاميذ نحوه)، 5/ التعقل في الحكم (عدم التسرع)، 6/ بعد النظر. كما أن هناك صفات خلقية لا بد للمعلم أن يتحلى بها: الصبر، ضبط النفس، الصدق، الأمانة، العفة، الإخلاص، المظهر الحسن، التقوى، الاتزان، التسامح، التواضع، عدم التعصب، احترام التلاميذ ...

ج- الخصائص المهنية والفنية:

_ أن يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية.

_ أن يقدم المادة التعليمية بشكل متسلسل ومترابط⁽²⁾.

2-2- المتعلم (التلميذ):

يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي تتوجه إليه عملية التعليم، لذلك فإن "التعليمية تولي عناية كبرى له، فتتظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم"⁽³⁾.

2-2-1- الخصائص الواجب توفرها في المتعلم:

من بين الخصائص الواجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على مساندة التعلم

مايلي:

(1) ينظر: محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص84.

(2) ينظر: محمد الطيبي، وآخرون، مدخل إلى التربية، ص247.

(3) سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1998، ص288.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

* النضج: هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو "حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، و والنمو الاجتماعي"⁽¹⁾.

* الاستعداد: يعرف بأنه "مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة"⁽²⁾، وذلك كون المتعلم "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب"⁽³⁾، ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرًا.

* الدافع: والدافع في أبسط تعريفاته هو "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده"⁽⁴⁾.

فالدافع إذن، عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه.

2-3- المنهاج:

يعكس النظام التربوي طموح الأمة ويكسر اعتباراتها الثقافية والاجتماعية، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية، تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل.

(1) خير الدين هني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، ط1، 1999، ص60.

(2) المرجع نفسه، ص61.

(3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

(4) رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978، ص168.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

ولذا تعد "مشكلة المنهاج والخطط الدراسية من أهم ما يعني به المهتمون بشؤون التربية والتعليم في مختلف مقاصدهم ومستوياتهم، والعمل على إيجاد أفضل الحلول، وأكثرها ملائمة للنظام التعليمي" (1).

2-3-1- مفهوم المنهاج:

أ- لغة: يعرفه ابن كثير بأنه: "الطريق الواضح السهل" (2)، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ لِيُبْلِوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَفُونَ 48﴾ [المائدة: 48]، كما تعني كلمة المنهاج: "الأنشطة التعليمية التي توصل المحتوى إلى المتعلم" (3).

اصطلاحاً: "هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى" (4).

ومنهاج اللغة العربية عموماً يرمي إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى.

(1) غي بالماد، منهاج التربية، ترجمة: جوزيف عبود كبة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1985، ص 40.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط2، 1999، ج3، ص 129.

(3) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار

المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001، ص 25-26.

(4) المرجع نفسه، ص 20.

الفصل الأول ——— تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

بينما يعرفه الدكتور جودت أحمد سعادة بأنه: "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقييم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية تعلمية داخل المدرسة وخارجها، تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم، بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقييم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم"⁽¹⁾. وبهذا المفهوم فالمنهاج يشمل الأهداف والوسائل التعليمية مجتمعة، فهو نتاج التعلم، وتكون المدرسة مسؤولة على تحقيق هذه النتائج التعليمية، فهو بمثابة الدستور الذي تسيّر عليه الخطة التعليمية.

2-3-2- الفرق بين البرنامج والمنهاج:

لا شك أن الكثير يخلط بين مفهومي ومصطلحي "برنامج" و"منهاج"، ويستعمل كلا منهما كمرادف للآخر، وذلك لجهل الفرق والعلاقة التكاملية بينهما. فإذا كان "البرنامج" هو مجموع المقررات الدراسية والمعلومات العلمية، المرتبة في شكل محاور هادفة لمادة ما، ولمستوى ما، ولمرحلة من المراحل التعليمية، فإن "المنهاج" أوسع وأشمل من ذلك، حيث يتضمن إضافة إلى المقررات والمعلومات العلمية، مجموعة من الخبرات التي يمارسها المتعلم بنفسه، تحت إشراف هيئة التعليم والتكوين، ويعتبر بذلك الوسيلة الفعالة التي تحقق أهداف التربية عن طريق الاعتبار الدقيق لفلسفتها⁽²⁾. والجدول التالي يوضح الفرق بينهما، من خلال محتوياتهما:

(1) جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص64.

(2) ينظر: إضاءات حول البرنامج والمنهاج، خالد العقون، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا، خاصة بوزارة التربية الوطنية، الجزائر، مقالة حررت بتاريخ 2012/08/13.

<http://www.igp.edu.dz/forum.php?action=view=840>

محتويات البرنامج	محتويات المنهاج
- الأهداف	الأهداف التربوية+ المقررات الدراسية+ الكتب والمراجع+ طرق
- المضامين	التدريس+ الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة+ الوسائل
- الزمن	التعليمية+ الأنشطة الصفية واللاصفية+ أساليب التقويم ...

2-3-3- أنواع المناهج:

تتقسم إلى قسمين:

أ/ **مناهج المواد:** تهتم بربط المادة الدراسية أو المنهج ببعضه البعض والعناية القصوى بالمواد الدراسية⁽¹⁾، فهي تهتم بالخبرة والمعلومات أكثر من اهتمامها بالمتعلم.

ب/ **مناهج المتعلم:** وهي المناهج الحديثة التي تولي عنايتها للمتعم أكثر من عنايتها بمحتوى التعلم، ومنها المنهاج القائم على حل المشكلات أو المشروعات، أو مواقف الحياة، ومن ذلك اختيار بعض الميادين من الحياة مثل العناية بالصحة والمسؤوليات، وتحدد هذه المناهج ميادين الأنشطة والمعلومات التي تغطي تلك الميادين من جهة وتناسب مستوى التلميذ واستعبابه من جهة أخرى⁽²⁾.

3) دور التقويم في العملية التعليمية:

يشكل التقويم جزءاً لا يتجزأ من الفعل التعليمي، وهو يساير جميع خطواته، باعتباره عنصراً أساسياً في المنهاج، ويعتمد التقويم كمقوم أساسي لتحديد أهداف العملية التعليمية وبالخصوص المنهاج التربوي، فإذا لم تحدد تحديداً دقيقاً، يتعذر القيام بأي تقويم نهدف من خلاله إصدار أحكام تتعلق بمدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية المحددة، والعمل على اقتراح تحسينات وتعديلات من شأنها تجاوز كل الصعوبات التي تواجه الفعل التعليمي.

(1) فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، 2003، ص55.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص62.

3-1- مفهوم التقويم:

التقويم هو "تحديد مستوى الأداء الذي وصل إليه التلميذ وتحديد نقاط الضعف والقوة، ثم العمل على تشخيص دقيق للظاهرة موضع التقويم وتعديل مسارها"⁽¹⁾، كما يقصد به "الحكم على مدى سلامة طرائق التدريس والوسائل المعنية والمناهج الدراسية"⁽²⁾. يعد التقويم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية، يصاحبها في جميع مراحلها، ويلعب دورا رئيسيا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية، ونتائج التعلم المنبثقة عنها، وقد أصبح التقويم معنيا - أكثر من وقت مضى - بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف والتمكن من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وفي حل المشكلات التي تواجهه.

والتنظيم في منظور المقاربة بالكفاءات يركز على أداء المتعلم وكفاءته وفهمه وهو عملية مستمرة يتعرف المتعلم بواسطتها على نتائج السيرورة التعليمية التعلمية ويفضل التقويم يستطيع المعلم والمتعلم تصحيح المسارات التعليمية. من وظائف التقويم ما يلي⁽³⁾:

- أ- توجيه التعلم: أي تقويم التعليمات السابقة مع بداية السنة.
- ب- ضبط التعلم: وذلك من أجل تحسين التعليمات.
- ج- تأكيد التعلم: أي الوقوف على مدى تمكن المتعلم من الكفاءات التي تسمح له بالانتقال من مستوى إلى آخر.

(1) محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 1998، ص21.

(2) مسوي صافية، المقاربة بالكفاءات حل للإخفاق المدرسي، دار الضياء للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص38.

(3) ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر،

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

وهكذا فالتقويم الحديث ليس هدفه معرفة قدرة المتعلم على إظهار ما اكتسبه من معارف لغوية باستخدام اختبارات تعتمد على الورقة والقلم، بل هو تقويم نوعي يركز على أدائه اللغوي وتوظيفه في سياق التواصل متعدد الأشكال قراءة ومشاهدة وكتابة.

وهكذا فالتقويم في ضوء بيداغوجيا الكفاءات لا نكتفي فيه بقياس المستويات الدنيا من مستويات المعرفة المتمثل في الحفظ والتذكر والاسترجاع بل نركز أيضا على المستويات العليا للتفكير كالموازنة والتحليل والحكم والتوظيف.

ولذلك يجب الإكثار أثناء تدريس اللغة العربية من أسئلة الضبط اللغوي ونقل من أسئلة التعرف التي كانت هي الطاغية في التقويم ذي التوجه التقيني.

3-2- أنواع التقويم:

أ- التقويم التشخيصي: ويسمى أيضا أوليا، يتم في بداية مرحلة التعلم، ولا سيما في أوائل السنة الدراسية وهو يؤدي وظيفتين اثنتين:

- الوظيفة التمهيدية: يقوم بها المعلم قبل قراءة المنهاج، وذلك ليطلع على المعطيات المتعلقة بالمكتسبات القبلية واهتمامات المتعلمين ورغبتهم في التعلم وحاجاتهم إليه، هذه المعلومات يعالجها المعلم على أساس ما يكتشفه لدى التلاميذ من النقائص.

- الوظيفة التنبؤية: التي تهدف إلى التفكير في بعض فرضيات العمل من أجل معالجة المشاكل الناجمة عن الفوارق بين التلاميذ، فالمعلم حين يقوم بتشخيص الوضع يتأكد من درجة استعداد التلاميذ، ومن حدود إمكاناتهم⁽¹⁾.

ب- التقويم التكويني (البنائي): ويكون أثناء العملية التعليمية بصفة دائمة ومستمرة، الغرض منه تحسين التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة تحقيقا ناجحا، إلى

(1) ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، جوان 2011، ص14.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

جانبا كون تحليل نتائج هذا التقويم تمكن من تعديل مسار الجهود التعليمية التعليمية (المعلم والمتعلم) (1).

يسعى هذا النوع من التقويم إلى المساهمة في عملية التكوين أثناء التدريس وعلى مدار السنة، وذلك بتقديم تغذية راجحة ليسهل على المتعلم التكيف مع الوسائل التعليمية. ج- التقويم التحصيلي (النهائي): "يكون في نهاية مرحلة، أو فصل دراسي، أو درس، أو مسار بكامله، ويقدم حصيلة ما تعلمه التلميذ واكتسبه من معارف، ومهارات، وكفاءات، ويمكن اتخاذ قرارات توجيه التلاميذ إلى المسارات المختلفة، وتحديد موقع كل تلميذ للآخرين، فهو بذلك تقويم نموذجي ومعيارى أيضا" (2).

فالتقويم التحصيلي يتعلق بالمراقبة أكثر منه بعملية الضبط التي لا يجب تجاهلها أيضا. اختصرنا على ذكر هذه الأنواع الثلاث، نظرا لما لها من علاقة مباشرة بالمرحلة الابتدائية من مراحل العملية التعليمية، فهناك أنواع أخرى مثل التقويم الذاتى، الذى يراه البعض اليوم، أهم تقويم ينبغي الاعتماد عليه فى التعلم الذاتى على وجه الخصوص (3). وهذا الجدول يبين ويوضح أنماط التقويم (4):

(1) طبعة التقييم، إسماعيل إلمان، مجلة المربي (المجلة الجزائرية للتربية) دورية تصدر عن المركز الوطنى للوثائق التربوية، العدد 2، جويلية/أوت، 2004، ص6.

(2) المرجع نفسه، ص6.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص6.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص7.

الفصل الأول ——— تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

نوع التقويم	التقويم التشخيصي	التقويم البنائي	التقويم النهائي
الأهداف	-الكشف عن الثغرات والنقائص -الوقوف على مستوى المتعلمين لمعرفة نقطة الانطلاق. -تصنيف المتعلمين حسب الفروق الفردية بينهم.	-توفير تغذية راجعة -دعم وتحسين عملية التعليم والتعلم (تصحيح أو تعديل) -التحكم في عناصر الفعل التعليمي.	إنجاز جرد لما تم الحصول عليه من معارف وكفاءات
مباشرة التقويم	في بداية كل عملية تعليمية تعلمية (درس، فصل، طور، سنة دراسية).	أثناء ممارسة الفعل التعليمي	عند نهاية عملية التعلم.
القرارات المتخذة	وضع استراتيجية دقيقة لانطلاق عملية التعلم.	-تكييف الأنشطة التعليمية المعطيات المتجمعة -تصحيح مسار التعلم. -تغيير الوسائل والأساليب	-الانتقال من مستوى إلى آخر. -إعطاء شهادة أو حجبها. -وضع خطة للدعم والتقوية.
الوسائل المستعملة	-الواجبات المنزلية. -الأسئلة والمهام. -الملاحظة التكوينية.	-الملاحظة التكوينية -المقابلة -الأسئلة -إيجاد إشكالية وضعيات	-الاختبارات الموضوعية -الأسئلة الدقيقة -المهام والأداءات المطلوب إنجازها

ثانياً: الوسائل التعليمية:

إن التربية الحديثة تنظر للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي الذي يعد نظاماً يحتوي على مجموعة من العناصر، فهي لم تعد ثانوية بحيث يمكن الاستغناء عنها، أو أنها مرتبطة بالمعلم لتوضيح ما يصعب شرحه، بل أصبحت عنصراً مهماً أساسياً تؤثر في خطوات واستراتيجيات الدرس، وترتبط بالمتعلم الذي يقوم بتنفيذ الأنشطة التعليمية من خلالها.

(1) تعريف الوسائل التعليمية:

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية بتعدد آراء العلماء والمدرسين التربويين ومن هذه التعريفات نجد أن الوسائل التعليمية هي:

- يقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعداداً حسناً، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة⁽¹⁾.
- "كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجها، لنقل خبرات محددة بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم"⁽²⁾.
- "كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني، أو شرح الأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو

(1) ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2009، ص361.

(2) محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص31.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام⁽¹⁾.

• "ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وأيضاً لأن التلميذ يتعلم بواسطتها"⁽²⁾.

ونلخص من خلال هذه التعريفات إلى أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم ويستعين بها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لتوضيح ما يصعب فهمه أو إدراكه على التلاميذ، وإكسابهم أنواعاً من السلوك وأنماطاً من المهارات والاتجاهات، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

تسمياتها وتطورها:

دخلت الوسائل التعليمية وخلال مراحل تطورها تحت تسميات مختلفة وفقاً للتطور التاريخي لها، وهي حسب تطورها التاريخي كما يلي⁽³⁾:

- الوسائل المعينة (معينات التدريس): وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في تسهيل عمليتي التعلم والتعليم.
- الوسائل السمعية البصرية: وترجع هذه التسمية إلى كون الوسائل إما مرئية أو سمعية، أو الاثنين معاً نسبة إلى الحاسة التي نتعلم بواسطتها.
- وسائل الإيضاح: وتدل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل من توضيح ما يقوم المدرس بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل.

(1) محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف - أسسه وتطبيقاته - ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999، ص62.

(2) نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للنشر، بيروت، لبنان، 5، 1998، ص 235.

(3) ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1، 2000، ص 73-74.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

- تكنولوجيا التعليم: وتتبع هذه التسمية من طبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية فيما بعد.

ووردت تسميات أخرى منها: الوسائل التعليمية، وهي الأكثر شيوعاً، ووسائل الاتصال التعليمية، الوسائل الوسيطة، وأحدث هذه التسميات هي تكنولوجيا التعليم.

(2) أنواع الوسائل التعليمية:

لقد تعددت الوسائل التعليمية، وتتنوع تماشياً مع الحاجة إليها، ومع انتشار التعليم على نطاق واسع، الأمر الذي دعا إلى استخدام طرق جديدة تسهل عملية التعلم، وتكون مبنية على أسس نفسية، واتجاهات وقدرات المتعلم العقلية وذلك في جميع مراحل التعليم، وليس من السهل وضع طرق تدريسية، دون اللجوء إلى دراسة النفس البشرية في مختلف المراحل، وما تنزع إليه من ميول وغرائز وما لها من استعدادات وسلوك لتلقي المعرفة والعلم، ولذلك دأب علماء النفس والتربية منذ أن أصبح التعلم عملية قائمة بذاتها تهدف إلى تعليم جميع أبناء الأمة الواحدة، على وضع الطرق التدريسية بعد التحليل النفسي، والتجارب الطويلة التي تتبع مراحل النمو عند التلميذ ومستوياته الفكرية والعقلية.

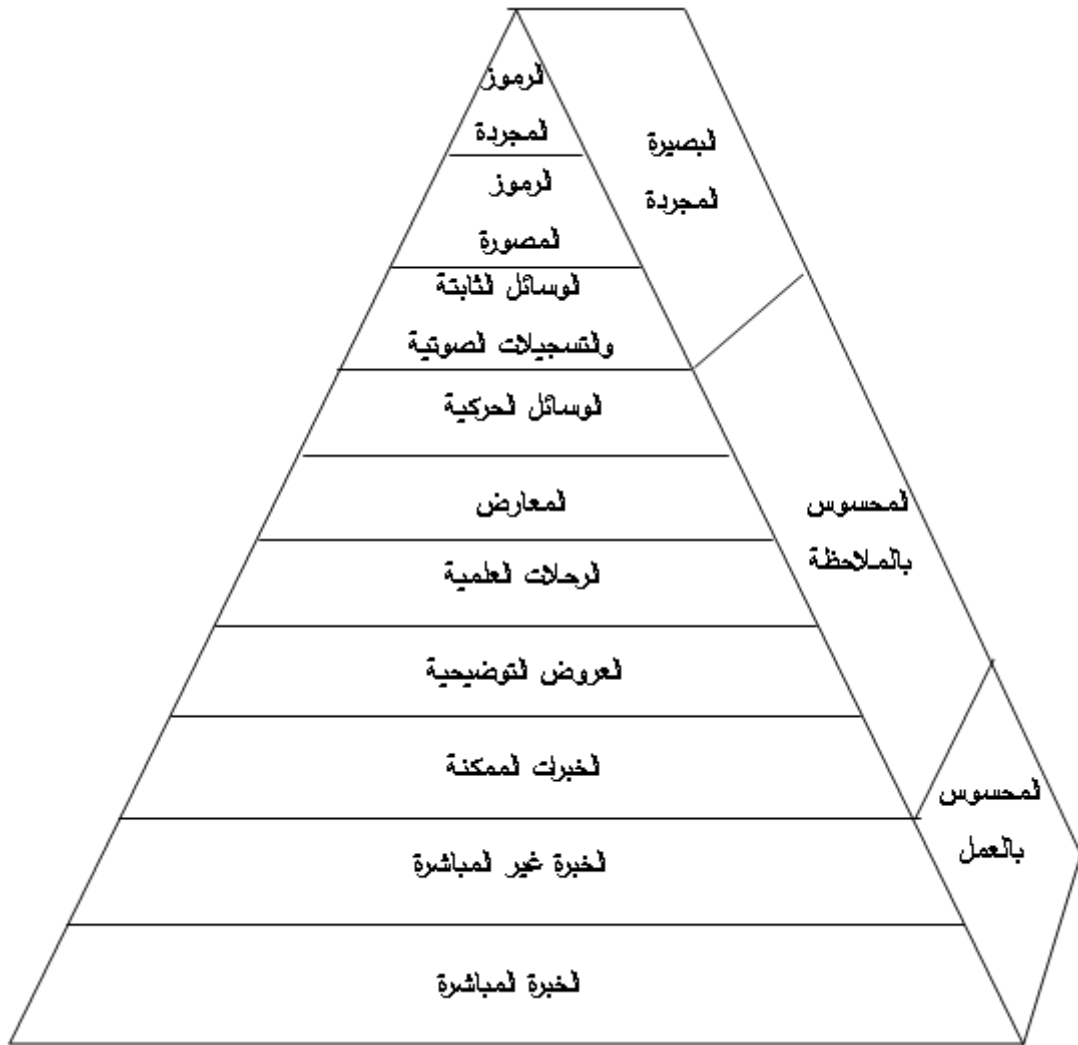
ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى تحسين استعمال الوسائل المساعدة على إنجاز العملية التعليمية، اعتماداً على الخبرة المباشرة التي تعد الوسيلة الأولى والهامة في التعلم، تأتي بعد ذلك الوسائل الأخرى تبعاً لدورها في التعبير على الواقع بالنسبة للوسيلة الأولى، بدلاً من الخبرة المباشرة⁽¹⁾.

ومن رواد الوسائل التعليمية في عصرنا الحاضر "أدجارديل Edgardale" الذي رتب الوسائل التعليمية على شكل مخروط للخبرة حسب فعاليتها في التعليم وتوصيل المعرفة للمتعلم.

(1) ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط6، 1988، ص61.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

ومن الملاحظ أن تقسيمات هذا المخروط بمجموعة تعتمد التعليم عن طريق الحواس كلها بالعمل، أو المشاهدة، أو السماح، أو القراءة كل منها بشكل منفرد أو مجتمعة إلا أن تعدد هذه الوسائل واختلاف أنواعها يحتاج إلى المعلم، الذي يختار أجودها بحيث تتناسب مع الموقف التعليمي ليثير الرغبة لدى المتعلم، ويخلق عنده التشوق للمتابعة والقدرة على إدراك معنى ما يتعلمه لينعكس بشكل اعمال خبرة ترفع من مستوى مجتمعه وتحقق الأهداف السامية من التعلم، كما هو مبين في الشكل التالي (1):



(1) ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 365.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

ومنه الوسائل التعليمية متعددة وأكثر من أن تحصى، وهناك وسائل ضرورية لا بد منها، ولا يسير الدرس بدونها، خاصة في المرحلة الابتدائية، وهناك وسائل أخرى تعتبر وسائل مساعدة قد لا تتوفر في كثير من المدارس إن لم نقل كلها.

2-1- الوسائل الضرورية:

السبورة: "تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطفل أثناء تنفيذه للأنشطة التعليمية، وهي منتشرة الاستخدام"⁽¹⁾، فمن خلالها ترى أعين التلاميذ نقاط الدرس وعناصره الأساسية بعد أن تسمعها آذانهم، فتتعاون حاسة السمع والبصر على فهمهم للدرس، فهي بذلك خير معين على تطبيق طريقة التعليم الجماعي، لأنها تلفت أنظار التلاميذ وتشد انتباههم.

الكتاب المدرسي: يعد "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم"⁽²⁾.

إذا تعتبر الكتب على نحو خاص من الوسائل التي لا بد منها ومن وجودها، وقراءتها تمثل امتداد للفكر الإنساني وارتباطه بأسس الابداع، كما يستمد منها المتعلم عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها، وأنواعها، وأبعادها⁽³⁾.

فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أول أداة ضرورية، فهي تمثل للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم.

الرسومات والصور: تعتبر من أهم العناصر في برامج الوسائل المتعددة ونقصد بذلك الرسوم التي توضح العلاقات المنطقية مثل (الكائنات الحية التي تعيش في البيئة البحرية،

(1) عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص27.

(2) محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، ص80.

(3) ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996، ص 122.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

والرموز المجردة كإشارات المرور)، كما تستخدم الألوان في الرسوم لجذب انتباه التلميذ وزيادة دافعيته للتعلم، ويجب أن تحافظ (الصور أو الرسوم) على وحدة الشكل وذلك بارتباط الكل بالأجزاء، كما "تعتبر الصور الفوتوغرافية هامة في إكساب البرنامج المزيد من الواقعية، وخاصة في عرض خبرات من بيئات الطفل"⁽¹⁾. والصور المفيدة هي التي تحتوي على تفاصيل قليلة حتى لا تشتت ذهن الطفل.

2-2- الوسائل المساعدة:

القواميس اللغوية (المعاجم): تشير معظم الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية (التحصيل اللغوي) لدى متعلمي اللغة، كما أن استعمال المعجم يساهم مساهمة إيجابية في إثراء حصيلة المتعلم اللغوية، خاصة إذا كان هذا المعجم زاخرا بالمفردات والتراكيب اللغوية المختلفة، والمعجم اللغوي الذي يتخذ مرجعا يستعمله المتعلم ينبغي أن يكون ملما بالمواد التي يشتمل عليها ضبطا للصيغة أو الصيغ، وتحديد المعنى أو المعاني، إن المعجم ينبغي أن يحشد أمام المتعلم مادة علمية ولغوية وفيرة، حددها بعض الدارسين في نقاط أساسية هي⁽²⁾:

- المعجم هجاء الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين.
- المعجم نطق الكلمة برموز صوتية مبسطة وواضحة.
- المعجم تأصيلا للكلمة ببيان اللغة الأصل والصيغة التي اشتقت منها.
- المعجم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها، تصريفاتها).
- المعجم معلومات نحوية أساسية (التعدي واللزوم والمطابقة).

(1) عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، ص 271.

(2) ينظر: اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، أحمد بن محمد النشوان، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج18، ع38، 2006، ص517.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

الحاسوب: "هو آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقلال البيانات واختزالها ومعاينتها، بحيث يمكننا من إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية"⁽¹⁾.

والحاسوب كما هو معلوم جهاز إلكتروني يتسم بمواصفات عديدة منها⁽²⁾:

- الدقة والإتقان، تعدد الإمكانيات، وسهولة الاستعمال، ربح الوقت.
- سرعة الانجاز وتخزين ما أنجز، يمكن الاستغناء عن المعلم في حالة عدم حضوره.

ويتمثل دوره الأساسي في "تخزين ونشر المعلومات وإيصال المعارف والخبرات، إلى درجة جعلت البعض يعتقد بأنه أصبح منافسا قويا للكتاب. وخاصة بعد تطور مرادف المعلومات وظهور الدوريات العلمية الإلكترونية"⁽³⁾.

كما أن أثر الحاسوب الفعال "في تعليم وتلقين الكلمات، يكمن في الطريقة المنهجية التي تعد وتعرض وتستخدم بها البرامج، وفي الشكل الحركي الذي تتخذه اللغة"⁽⁴⁾، ولقد أثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في "تعليم اللغة وتلقين مفرداتها وتفوقه في هذا المجال على الوسائل الأخرى التقليدية"⁽⁵⁾.

3) أهمية الوسائل التعليمية التربوية:

لها أهمية عظيمة في العملية التربوية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التعليمية، والمستويات العمرية المختلفة للمتعلمين، وتكمن فائدتها من

(1) حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 246-247.

(2) ينظر: محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 177 - 178.

(3) أحمد محمد المعروق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، ص 80.

(4) المرجع نفسه، ص 109.

(5) المرجع نفسه، ص 110.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

خلال تأثيرها على العنصرين الرئيسيين في العملية التعليمية (المعلم والمتعلم)، ونوضح ذلك من خلال:

3-1- أهميتها للمعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم تفيد المعلم وتساعد، في الموقف التعليمي وذلك على النحو الآتي:

- تساعد المدرس على القيام بمهمته التعليمية خير قيام.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلم، فمثلا عند تحفيظ المتعلم أنشودة مدرسية تنوب الوسائل التعليمية مقامه وذلك الاستعانة بالتسجيلات الصوتية ويسمعا للتلاميذ مرات عديدة حتى يتيقن أن الجميع استوعبوا الأنشودة، وبهذا قد وفرت له الراحة والنشاط.

- تساعد المعلم في "إثارة الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعالة"⁽¹⁾، وذلك من خلال القيام بالأنشطة المختلفة أو قيام المعلم مع تلاميذه بزيارات ميدانية تعليمية.

- تساعد المعلم في "التغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدرس"⁽²⁾، وذلك كأن يعرض على تلامذته صورا لطبيب مختص في مجال (له علاقة بموضوع الدرس)، إذ يستحيل على المعلم إحضاره والتعرف عليه مباشرة، فعن طريق الصورة يكتسب المتعلم لمحة عنه.

- اتخاذها من طرف المعلم "وسيلة فعالة لتدريب التلاميذ على التركيز والملاحظة، وتعويدهم على الدقة في التأمل، والسرعة في الاكتساب والفهم"⁽³⁾، فمثلا يستعين المعلم بالألعاب التعليمية في تعليم القواعد من أجل شد انتباه المتعلم.

(1) محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، ص 56.

(2) المرجع نفسه، ص 56.

(3) عبد المنع سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 42.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

ومهما كان دور هذه الوسائل التربوية، فإن بعضها قد يحل محل الآخر، إلا أن المعلم الإنسان يبقى الوسيلة الأجدر لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

3-2- أهميتها للمتعلم:

للسائل التعليمية أهمية كبيرة وفوائد جمة، إن هي استخدمت بصورة دقيقة وهادفة على النحو الآتي:

- تعمل على إكساب المتعلم أنواعا من السلوك وأنماطا من المهارات.
- تمكن المتعلم من القدرة على الإدراك والتصور.
- تنقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.
- تعمل على "إثارة الاهتمام لدى المتعلمين واستمالتهم إلى مواقف معينة"⁽¹⁾.
- تمدهم بثروة لغوية ولفظية، وتساعدهم على إنماء المعاني وتوسيعها.
- تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، ويمكن عن طريقها "تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، وتأكيد التحصيل، وترسيخ المكتسبات"⁽²⁾.
- "تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم"⁽³⁾.
- تساعد الوسائل التعليمية على "تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ"⁽⁴⁾، فمن المعروف أن هؤلاء يختلفون في قدراتهم، فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح النظري، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة النماذج والمجسمات، أو الأفلام وغيرها.

(1) محمد الصالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، ص 64.

(2) المرجع نفسه، ص 64.

(3) حسين علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 39.

(4) المرجع سابق، ص 64-65.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

وعليه فإن نجاح العملية التعليمية التربوية مرتبط بتوفر الوسائل والأساليب اللازمة، ويمكن اعتبار "كل مقومات العملية التربوية وسائل في خدمة أغراض تلك العملية"⁽¹⁾. ومن خلال عرضنا لأبرز النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التعلمية، أن بمقدور هذه الوسائل أن تحقق أغراضا متنوعة على صعيد تنمية معارف وقدرات التلاميذ، كما أنها تحقق أهدافا تربوية ونفسية في مجال المهارات المختلفة، وفي مجال العادات، والاتجاهات.

4) شروط الوسائل التعليمية وفوائدها:

4-1- شروط الوسائل التعليمية:

لكي تؤدي الوسيلة دورها في العملية بشكل فعال لا بد لها من مراعاة بعض الشروط ومن أهمها⁽²⁾:

- الهدفية: وهذا يعني أن يكون ثمة هدف واضح تستعمل الوسيلة لتحقيقه، كأن تضيف إلى معرفة المتعلمين معلومات، أو تثبيت بعض المعلومات وتوضح ما يمكن أن يخفى عليهم في أي مجال من مجالات المعرفة.
- التنوع: فلا تقتصر الوسائل على شكل واحد، حتى لو اقتصر على أرقى وأحدث آلات الاتصال كالتلفاز أو الانترنت أو على أي منجز تقني حضاري، بل يجب عليها أن تتنوع أشكالها، مع الميل إلى استثمار ما يوجد في البيئة من خادمت أو أشكال طبيعية تمثل الأصول، التي قد تنقل مصورة أو مرسومة أو متلفزة لأن التنوع في أشكال الوسائل يراعي تجنب التلاميذ الملل والسأم.
- أن يخطط بدقة للوقت الذي تعرض فيه الوسيلة أثناء تنفيذ الدرس، لأن عدم عرضها في اللحظة التي يحتاج الدرس إلى عرضها فيه لا يحقق الغرض من صنعها واصطحابها

(1) صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر، الجزائر، د ط، 2004، ص 21.

(2) ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 366-367.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

إلى غرفة الدرس، أما عرضها في اللحظة المناسبة فإن ذلك سيجعل مردودها التربوي متحققا.

- الوضوح والدقة والسلامة اللغوية والعلمية، أي من أهم الأمور التي تقدمها الوسائل للمتعلمين توضيح المفاهيم والمعارف والمعلومات، وتبسيط ما يمكن أن يبدو صعبا عليهم في الدروس المختلفة من هذه الأمور، وما دامت الوسائل ينظر إليها على الرغم من مسمياتها المختلفة مثل تكنولوجيا الاتصال، أو التعلم والوسائل الوسيطة في التعلم، وغير ذلك، إلا أنها يجب أن تتعامل مع أسمها الأصلي الذي اشتقت منه "الإيضاح" فتكون واضحة، هادفة غير ملبسة كما يجب أن يراعي في مضمونها السلامة والدقة العلمية في تفسير الأمور العلمية المختلفة التي تعد من أجلها، حتى تصبح الوسيلة واضحة.

- أن يراعي دور التلاميذ في إعدادها، أو في إحضارها، وذلك وفق مراحلهم التعليمية، فلا بأس أن يقتصر دورهم في المراحل الأولى على جمع صور من نوع معين، أو على إحضار بعض الأشياء التي قد تتوافر عند بعضهم، ليطلع أقرانهم عليها، وقد يتدرج بعد ذلك بإعداد صور أو رسومات أو خرائط أو أي وسيلة يرى أنها مفيدة.

4-2- فوائد استخدام الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، والمادة التعليمية) وفيما يلي عرضها لأهم استخدامات الوسائل التعليمية⁽¹⁾:

- تساعد الوسائل التعليمية على استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم: حيث يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.

(1) ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 113-115.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.
- ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.
- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ نفس الدلالة التي لها عند المدرس.
- تقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى وتساهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعاً⁽¹⁾.

ثالثاً: طرائق التدريس:

1) تعريف الطريقة:

أ- لغة:

الطريقة أو السبيل، تذكر وتؤنث، تقول: الطريقة الأعظم، والطريق العظمى وكذلك السبيل، والجمع طرائق، وأطرقه وطرق⁽²⁾.

وهي المذهب والسيرة والمسلك والنهج، وجمعها طرائق، ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا 16﴾ [الجن: 16].

أي لو استقاموا على النهج السوي.

(1) ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية. إعدادها وطرق استخدامها، دار احياء للعلوم، بيروت، لبنان، د ط، 1985، ص 29-30.

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، حرف الطاء، مادة(طرق)، ط1، ج 14، ص 264.

وقوله أيضا: ﴿وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ۗ﴾ [الجن: 11]

ب- اصطلاحا:

لها عدة تعاريف، نذكر منها:

- الطريقة هي أقوم السبل وأضمنها للوصول إلى اكتشاف الحقائق أو لتبليغها بعد اكتشافها، يشيد هذا المفهوم بازدواجية معنى الطريقة، إذ تعني من جهة السبل الذي يهتدي إليه الباحث من خلاله إلى الحقائق العامة ومن جهة أخرى الكيفية التي ينتجها المعلم لإبلاغ رسالته للمتعلم، أما استعمالها في الحقل التعليمي، أو في الوسط التربوي فتعرف على أنها:

- الوسيلة العلمية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته⁽¹⁾.
- أو هي مجموعة الأفعال أو الإجراءات التي يجب القيام بها من قبل المعلم لتقديم محتوى معين بغية تحقيق أهداف معينة، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيطا لمشروع أو إثارة لمشكلة أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة الاكتشاف، أو افتراض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات⁽²⁾.
- أو هي "الوسيلة التواصلية والتبليغية لأي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم...، ويهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقييم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة"⁽³⁾.
- ويعرفها "أحمد حساني" بأنها: "الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم"⁽⁴⁾.

(1) ينظر: محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، ص 44.

(2) ينظر: أحمد حسن اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص 10.

(3) حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 209.

(4) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

واستنادا إلى هذه التعاريف وغيرها، يمكن استخلاص الآتي:

* إن الطريقة في مفهومها التقليدي تعني الأسلوب الذي يعرض به المدرس معلوماته، وينقلها إلى التلاميذ الذين تنحصر مهمتهم في تلقي المعلومات وحفظها، سواء من الكتاب أو من ملخصات المعلم.

* أما الطريقة في مفهومها الحديث تعني الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ توجيهها يمكنهم من أن يعلموا بأنفسهم على تطوير قدراتهم الفكرية والعقلية.

مفهوم التدريس:

هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

ويعرف التدريس بأنه: "مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة"⁽¹⁾.

(2) أهمية الطريقة في التدريس:

تتجلى أهمية الطريقة فيما يلي⁽²⁾:

- تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها اختزال الوقت والجهد في ذلك، مما تجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية والفاعلية في الأداء.

- تتيح للتلاميذ إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج، وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ومن موقف إلى آخر بوضوح، محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرس.

(1) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص55.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 63.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

- إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة، فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين، كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثباتا في الذهن.
- إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج، ونقاط ضعف المتعلم، وصعوبة المقرر الدراسي، زيادة على أنها يمكن أن تساهم إسهاما كبيرا في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة، وتحبيبها إليهم.

(3) أنواع طرائق التدريس:

إن نجاح التدريس يعتمد على الأسلوب التعليمي المتبع من قبل المعلم إلى جانب اعتماده على محتوى المادة الدراسية، ويختلف مفهوم الطريقة من معلم إلى آخر كما يرتبط تعدد الطرائق بتطور المناهج التعليمية المعتمدة في عملية التعليم، وطرائق التدريس تتدرج ضمن إطار ما يصطلح عليه اليوم "بيداغوجيا التعليم"، فطريقتا "الإلقاء والتلقين" تتدرج ضمن المصطلح التعليمي "بيداغوجيا المضامين" أما طريقة الحوار والطريقة الإستقرائية والقياسية فتدرج ضمن مصطلح "بيداغوجيا الأهداف" في حين نجد طريقتا "المشروع وحل المشكلات" تتدرج ضمن المقاربات الحديثة "بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات" والتي سوف نفضل فيها باعتبارها من مشروع بحثنا.

3_1_ طرائق بيداغوجيا المضامين:

أ_ طريقة الإلقاء: هي إحدى أبسط طرق التدريس وأكثرها شيوعا واستخداما بين المعلمين، وهي من أقدم الطرق، حيث تعتمد هذه الطريقة في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات. "يقوم فيها المدرس

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

بالقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإلقاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدارسين⁽¹⁾.

ب_ طريقة التلقين: تشبه هذه الطريقة إلى حد كبير طريقة الإلقاء، يتقصر فيها المعلم دور البطولة فيكون مصدر المعلومات الموجه والعامل في حل المشكلات، بينما يقتصر دور المتعلم على الاستهلاك فقط فيكون عقله بمثابة خزان لملء المعلومات والحفظ ثم استظهارها أثناء الاختبارات، فالمتعلم "لا يشترك سوى بناحية واحدة من عقله، وهي القدرة على التذكر والحفظ"⁽²⁾.

3_2_ طرائق بيداغوجيا الأهداف:

أ_ الطريقة الحوارية: يتجلى مضمونها من خلال اسمها، حيث تقوم على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، فهي تقوم على أساس الحوار المتكامل فالمعلم لا يتكلم وحده، بل يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار البناء، وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات التحاور مع الغير، وعلى التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية للمتعلمين وهي تستخدم بنجاح في دراسة الأشياء و "تثبت المعلومات في ذهن الطالب، وتجعله حاضر البديهية شديد الانتباه"⁽³⁾.

ب_ الطريقة الاستقرائية: الاستقراء هو "الأسلوب الذي يسكله العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلم"⁽⁴⁾، فهذه الطريقة تعتمد على النمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المطبقة فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينهما وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها.

(1) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر، ط7، 2012، ص 58.

(2) بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، ص 10.

(3) المرجع السابق، ص 62.

(4) حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998، ص 324.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

جـ_ الطريقة القياسية: الأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو "القياس، والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج"⁽¹⁾، وهي عكس الاستقرائية إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة بل هو من يسوغها.

3_3_ طرائق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

أ_ طريقة حل المشكلات:

والتي تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلها.

يعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحله، بهدف تنمية فكر المتعلم، ثم إن "عملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة"⁽²⁾.

"ويجمع معظم المربين على أن طريقة حل المشكلات هي أكثر الطرق فعالية في مجال العملية التعليمية/ التعليمية، سواء ما تعلق منها بالنشاط الفردي في التعلم أو بالنشاط الجماعي، إذ تبين أن الخطوات هي نفسها في النشاطين، حيث تبدو وكأنها الطريقة الطبيعية للتعلم"⁽³⁾، والدارس لهذه الطريقة يرى أنها جمعت بين أسلوبين في التدريس:

(1) حسني عبد الباري عص، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 323.
(2) محمد عاصم طرييه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 10.
(3) محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق: (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات)، منشورات المعد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006، ص 109.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

* الأسلوب الاستقرائي: الذي ينقل العقل من الخاص إلى العام، أي من الجزئية إلى القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون، أو من المشكلة إلى الحل.

* الأسلوب القياسي: الذي ينقل العقل من العام إلى الخاص، أي من القاعدة إلى الجزئية.

1- معايير اختيار وضعية مشكلة:

لبناء وضعية مشكلة لا بد من اعتبارات أساسية ضرورية تكون بمثابة معايير تحدد وضعها وهي:

- أن تكون المشكلة ذات معنى بالنسبة للمتعلم.
- أن تشكل عائقا قابلا للتجاوز.
- أن تكون في مستوى التلاميذ.
- أن تثير التساؤلات.
- أن تحدث قطيعة من التصورات السابقة.
- أن تكون مرتبطة بالواقع (واقع التلميذ).
- أن ينتج عنها معرفة ذات طابع عام (مفاهيم، قواعد، نظريات، ...)⁽¹⁾.

(1) ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق: (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات)، ص

2- خطوات طريقة حل المشكلات:

يتوقف الوصول إلى حل مناسب للوضعية المشكلة في إتباع خطوات معينة، يمكن حصرها في الخطوات التالية، المدرجة في هذا الجدول: (1)

<p>1/ اختيار وضعية المشكلة</p> <p>- أن تقع المشكلة فيما يعرف بمجال التحدي.</p> <p>- أن ترتبط بالكفايات المحددة المراد تحقيقها.</p> <p>- أن تكون المشكلة ذات دلالة ومعنى بالنسبة للتلاميذ.</p>	
<p>2/ تحديد المشكلة</p> <p>- تحليلها أي عناصرها المكونة لها.</p> <p>- تشجيع التلاميذ على طرح التساؤلات.</p>	
<p>3/ جمع المعلومات</p> <p>- مساعدة التلاميذ للوصول إلى المعلومات.</p> <p>- التمييز بين المعلومات والبيانات.</p> <p>- مساعدتهم على التمييز بين الرأي الشخصي والحقيقة.</p>	
<p>4/ اختيار الحلول الممكنة</p> <p>- اقتراح الحلول والبدائل الممكنة.</p> <p>- اختيار أكثرها احتمالاً لحل الوضعية الإشكالية.</p> <p>- اختيار صحة الحلول المحتملة.</p>	
<p>5/ الوصول إلى حل المشكلة</p> <p>- مساعدة التلاميذ للوصول إلى النتائج.</p> <p>- عرضها بشكل واضح.</p> <p>- التأكد من صحتها باختبارها في وضعيات مشابهة.</p>	

(1) ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق: (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات)، ص

3- شروط نجاح أسلوب حل المشكلات:

يجب أثناء اختيار المشكلة العلمية المراد حلها مراعاة الشروط التالية:

- أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ ومع مرحلة نموهم.
- أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.
- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلى في أضيق الحدود.
- أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها المتعلم.
- أن يكون التوجيه والتقييم جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم عن طريق حل المشكلات.
- أن تؤدي دراسة المشكلة إلى مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسات جديدة.

ب_ طريقة المشروع:

تعد امتدادا لطريقة حل المشكلات، وتعتبر طريقة المشروع أهم طريقة للتدريس تنفرد بها الفلسفة "البراغماتية" التي تزعمها المربي الأمريكي "جون ديوي".

"كان لفظ المشروع يستعمل في الأشغال التجريبية في أمريكا، ومن هنا انتقل المشروع إلى الميدان التربوي، وذلك بفضل الأمريكي "كلباتريك" الذي بناه على أساس فلسفة "جون ديوي"، وهي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته"⁽¹⁾.

فهي تجعل أساس التعلم مشروعا يختاره المتعلمين بحسب ميولهم واحتياجاتهم، حيث يمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي، في وسط اجتماعي يتضمن علاقات اجتماعية تحقق نمو التلميذ وتكيفه مع المجتمع.

ومحور هذه الطريقة، نشاط مبني على مشكلة نابغة من محيط المتعلم، ويهدف إلى غرض واضح مرغوب فيه، يندفع المتعلم لتحقيقه تلقائيا وفي ظروف طبيعية، يؤدي في النهاية إلى نموه نموا كاملا، ويتم ذلك عن طريق إنجاز مشاريع تخلق في الطفل غاية

(1) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان،

الأردن، ط1، 2003، ص 90.

الفصل الأول _____ تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

وهدفا يعمل للوصول إليها، "يشكل الإطار المناسب الذي مبدؤه الأساسي هو جعل المتعلم محور العمل التربوي، ويشكل الإطار المناسب الذي تندمج فيه التعليمات الموجهة لتسمية كفاءة واحدة أو أكثر، فهو إذ يقوم التلاميذ بإنجازه تحت إشراف المعلم، يستلزم الجمع بين مختلف الأنشطة اللغوية، وربما حتى أنشطة المواد التعليمية الأخرى، لأن كل المواد والأنشطة تندمج مع بعضها لتحقيق هدف مشترك، وهو الوصول إلى إنجاز منتج ذي طابع شفوي وهو المشروع"⁽¹⁾.

1- أنواع المشاريع:

المشاريع إما أن تكون فردية أو جماعية:

أ- مشاريع فردية: هي التي يقوم فيها كل تلميذ بتنفيذ مشروع لوحده، كأن يطلب المعلم من كل تلميذ إنجاز دارة كهربائية، أو إنجاز مكعبات في حصة التربية التشكيلية، لاستغلالها في حصة الرياضيات.

ب- مشاريع جماعية: وهي الأعمال التي تسند إلى مجموعة من تلاميذ الصف الواحد، ويتم فيها تفويض التلاميذ، بحيث يختار كل فوج المشروع الذي يرغب في إنجازه، وتتم تحت إشراف المعلم.

2- خطوات بناء المشروع:

إن إنجاز أي مشروع تربوي فرديا كان أم جماعيا يشترط فيه احترام الخطوات التالية⁽²⁾:

_ اختيار المشروع: تعد عملية اختيار المشروع من أهم مراحل إنجاز المشروع، ذلك لأن الاختيار الجيد يساعد في نجاح المشروع، بينما الاختيار السيئ يعرض المشروع للفشل

(1) اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان 2011، ص7.

(2) ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج (المكونات - الأسس - التنظيمات - التطوير)، دار القاهرة للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2007، ص99.

الفصل الأول — تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب البيداغوجية الحديثة

الحمي، ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى، وتتسبب في إهدار الوقت على المعلم.

في هذه الخطوة يقترح المدرس على التلميذ أو مجموعة من التلاميذ عددا من المشاريع ويناقشها معهم، قصد إثرائها والتفضيل بينها، لتنتهي المناقشة بالاتفاق على مشروع ما، ثم تحدد صياغة الموضوع بشكل يثير الرغبة في البحث وحب الاستطلاع لدى التلميذ في حياته التعليمية.

— **رسم خطة المشروع:** يقوم التلاميذ بالتعاون مع المعلم (بعد تبادل الأفكار في اختيار الوسائل الكفيلة والضرورية لإنجاز المشروع) بوضع خطة مفصلة واضحة للمشروع، ويلتزمون بها عند تنفيذ مشروعهم، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

— **تنفيذ المشروع:** يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس، ذلك أن الهدف التربوي الأساسي لطريقة المشروع هو تعويد التلميذ على العمل والتنفيذ وتجاوز العقبات، إذ أن هذه المرحلة يتعاون فيها الجميع على التوصل إلى تحقيق الهدف المنشود بتوجيه وإرشادات المعلم، هذا الأسلوب تتحقق من خلاله أسمى الأهداف التربوية كالتعاون والتآزر والشعور بالنجاح الجماعي.

— **تقويم المشروع:** تعد المرحلة الأخيرة من خطوات إعداد المشروع، وهي تقويم المشروع والحكم عليه، وهذه المرحلة تعتبر من أهم الخطوات، حيث يقف كل من شارك في إعداد وإنجاز المشروع عند نقاط القوة ومواطن الضعف، وتقويم المشروع معناه الحكم على النتائج، ومدى تحقيق الهدف الذي رسم مسبقا، والوقوف عند ثمرة جهود التلاميذ ومنه تحقيق رضا النفس وشعورهم بالرضا والارتياح لما حققوه من نتائج⁽¹⁾.

(1) ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج (المكونات-الأسس-التنظيمات-التطوير)، ص 100.

3- أهمية المشروع في الممارسة البيداغوجية:

- تكمُن أهمية المشاريع البيداغوجية في مجموعة من النقاط الأساسية منها⁽¹⁾:
- _ جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم ووضعهم في سيرورة تكوين مستمر.
 - _ مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل، واستعمال الفوج كأداة لبناء المعرفة وتطويرها.
 - _ إعطاء معنى (دلالة) لما يقترح على التلاميذ من أنشطة، أي أنهم سيدركون لماذا يتعلمون ما يتعلمون.
 - _ تنمية القدرات العقلية للتلاميذ لأن إنجاز المشاريع يسمح لهم بتبادل الآراء وقبولها، والتعاون فيما بينهم، والتوفيق بين الحاجات الفردية وحاجات الجماعة، وتطوير التفكير النقدي.

(1) ينظر: بدر الدين بن تويدي، رشيد آيت عبد السلام، دليل الأستاذ (دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية)، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005، ص 25.

خلاصة الفصل:

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، والذي من خلاله حاولت التطرق إلى ما قدمته الدراسات اللسانية الحديثة بشقيها النظري والتطبيقي من رؤى وأفكار جديدة في معالجتها للغة، وما أفرزته من نظريات كان لها إسهامات كبيرة في الدفع بالعملية التعليمية، فكان لها تأثير قوي على الحقل التعليمي، وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي، وقد اعتبر ذلك نقطة تحول هامة جدا في المسار التعليمي.

واللغة العربية واحدة من اللغات التي تأثرت بهذا التحول الجذري والشامل في الممارسة التعليمية، وذلك من خلال مناهج تعليم اللغة العربية المطبقة في المدرسة الجزائرية وفق الرؤية الجديدة التي تبنتها البيداغوجيا الحديثة.

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بفروعها المختلفة، من أجل الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى.

ومنه خلاصة القول أن الدرس اللغوي الحديث أو ما اصطلح عليه بعلم اللسان لعب دورا أساسيا في نشأة التعليمية، حيث استفاد هذا التخصص استفادة جمة من التراث النظري المعرفي اللغوي وذلك باستثمار النتائج العلمية وترقية طرائق تعليم اللغة، وتطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأداءات الإجرائية في حقل التعليمية حيث نتج عنه تحول عميق في العملية التعليمية ووسائلها وأهم طرق التدريس.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

- تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
- الاطار المنهجي للدراسة
- عرض وتحليل البيانات الميدانية.

توطئة:

إن مرحلة التعليم الابتدائي بكل أطوارها، تعد اللبنة الأولى التي يكون فيها المتعلم مهاراته ويكتسب فيها المعارف والخبرات والسلوكات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره في المجتمع مستقبلا، وقد أخذ تعليم اللغة العربية حيزا زمنيا لا بأس به في المرحلة الابتدائية من التعليم، وذلك بغرض تمكين التلاميذ من اكتساب اللغة العربية واعتمدت المناهج التربوية الجديدة والقائمة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات على العديد من الأنشطة المتعلقة ببرنامج اللغة العربية، والتي تجسد إيجابية المتعلم في عملية التعلم بحيث يشارك فيها ذاتيا، وقد اقترحنا بعض الأنشطة على المتعلمين، التي تسمح لهم بدمج مختلف مكتسباتهم القبلية ومعارفهم النحوية والصرفية والإملائية، وهي عبارة عن أنشطة تقويمية يكشف المعلم من خلالها عن مدى استيعاب المتعلمين للوحدة المدروسة. ولذا سنتناول في دراستنا التطبيقية عينة من المتعلمين من خلال ملاحظتهم أثناء ممارسة هذه الأنشطة سواء أكانت فردية أو جماعية، ومدى تحقيقها للكفاءات المطلوبة للمتعلمين، ودورها في تعليم اللغة العربية، سنكشف من خلال تحليل أجوبة الاستبانات الخاصة بالمعلمين عن مدى نجاعة قدراتهم في تعليم اللغة العربية.

أولاً: تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية:

1 المقاربة بالكفاءات:

1-1 - مفهوم المقاربة:

أ - المقاربة لغة:

"قارب الشيء دناه وتقارب الشيان: تدانوا وقارب الخطوة دناه"⁽¹⁾

وقد وردت عن خير الدين هني بالمعنى اللغوي: "هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعله (قارب) على وزن (فاعل)، المضارع منه يقارب ومثله قاتل يقاتل مقاتلة (...). وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن فهو (قربان)، وهي (قربى)، ومنها (تقاربا) ضد (تباعدا)"⁽²⁾.

ب - المقاربة اصطلاحاً:

"يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، لدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"⁽³⁾.

والمقاربة في العملية التعليمية التعلمية تعني كيف يقترب المعلم من المتعلم من أجل تقريب المفاهيم والمعارف لذهن المتعلم ليجعلها قابلة للفهم والاستيعاب والممارسة.

(1) ابن منظور، لسان العرب، حرف القاف، مادة (قارب)، ط1، ج9، ص54.

(2) خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة الجزائر، 2005، ط1، ص101.

(3) المرجع نفسه، ص101.

1-2- مفهوم الكفاءة:

أ_ لغة:

- تشتق كلمة (كفاءة) من الجذر (ك ف أ) الذي يعتمد على عدة معاني فنجد في لسان العرب كفاً: كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جراه، الكفيء: النظير وكذلك الكفاء الكفوء على فعل وفعول، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، الكفاء: النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك، تكافأ الشيطان: تماثلاً، وكفأه ومكافأة وكفاء: ماثله، والتكافؤ: الاستواء⁽¹⁾.

وبهذا نستنتج أن الكفاءة هي المماثلة والمناظرة، ومقابلة الشيء بالشيء والمجازاة.

ب_ اصطلاحاً:

تعددت التعاريف والآراء التي تناولت مفهوم الكفاءة ونجد منها:

- "الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية يُمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية"⁽²⁾.

- "والكفاءة أيضاً عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب المعارف التصويرية والأدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص"⁽³⁾.

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الكفاءة تتطلب من المتعلم استخدام المعارف والمهارات لحل المشاكل التي تواجهه في الحياة.

المقاربة بالكفاءات:

لقد شاع بين بعض القائمين على شؤون التربية مصطلح التدريس بالكفاءات، هذا النموذج الذي أعاد الاعتبار للمتعلم واعتمد عليه وجعله محور العملية التعليمية، ولهذا

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، حرف الكاف، مادة (كفاً)، ط1، ج9، ص 107.

(2) محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2002، ص55.

(3) المرجع نفسه، ص 42.

ظهرت هذه المقاربة لإتمام نقائص المقاربة بالأهداف وتطويرها حسب التطور الحضاري والتكنولوجي، فماذا تعني المقاربة بالكفاءات؟

المقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والمناهج والبرامج التكوينية اعتمادا على التحليل الدقيق لوضعيات التعلم التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها، تحديدا للكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها، بالإضافة إلى ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية⁽¹⁾.

1-3- استراتيجيات التدريس بالكفاءات:

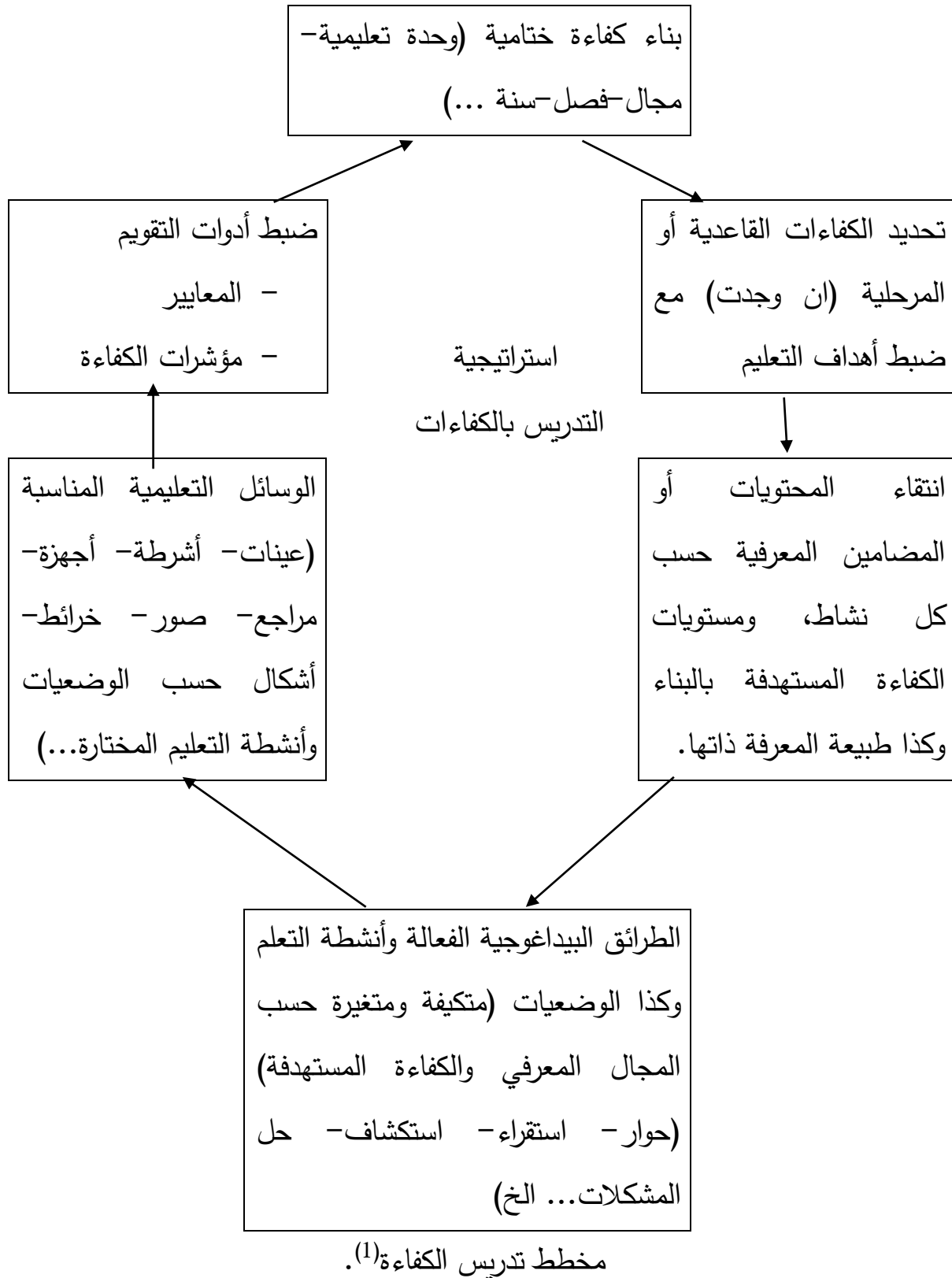
"إن استراتيجيات التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، والعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة، وكذا في نوع التقويم وأدواته وتبرز معالم التجديد في إستراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة وتحديدا في التحولات البيداغوجية التالية"⁽²⁾:

- 1- التركيز على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- 2- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ووتيرة كل متعلم في النشاط التعليمي والتفاعل مع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.
- 3- القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة والمواد العلمية قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة.

ومما سبق يكون مخطط التدريس بالكفاءات على النحو التالي:

(1) ينظر: محمد الطاهر واعلي، بيداغوجية الكفاءات، دار الرسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، ط2، 2011، ص 14 - 15.

(2) محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 68.



(1) ينظر: محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 70.

2) المقاربة النصية:

تعدّ المقاربة النصية من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية أو النظام التربوي حديثاً، وهي إحدى الطرق البيداغوجية في تعليم اللغة العربية، والمعتمدة حالياً في تدريس وتعليم أنشطة اللغة العربية، وقد اتخذتها وزارة التربية الوطنية أداة ووسيلة لتعليم النحو، كما اتخذتها أيضاً لتحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات، كما أنها تعد رافداً قوياً تمكن المتعلم من تفعيل مكتسباته، وذلك من خلال النص الذي يعد محور العملية التعليمية والتعلمية، والتي تنطلق منها النشاطات اللغوية الأخرى.

2-1- مفهوم المقاربة النصية:

- المقاربة النصية في تعليمية اللغات: "تعني مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجياً لأجل أغراض تعليمية"⁽¹⁾، ويقصد بمجموع طرائق التعامل مع النص أي آليات تحليل إلى بنياته الفكرية واللغوية وفق المستويات اللغوية بدءاً بالمستوى الصوتي، ثم الصرفي، والتركيب، والدلالي وتحليله بيداغوجياً أي مع مراعاة خصائص المادة التعليمية، والاهتمام أيضاً بالمتعلم والظروف المحيطة بالموقف التدريسي لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة للدرس، أو لبرنامج بأكمله.

- المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي: "أنها مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، إذ أن تعليم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب أو نص متكامل الأجزاء (...)"⁽²⁾، ويقصد أيضاً من هذا التعريف هو التعامل مع بنية النص أي شكل النص نوعه ونمطه، ومؤشراته، بالإضافة إلى دراسة نظامه، أي تحليله إلى عناصره أو

(1) المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ليلي الشريفي، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع25، 2014، ص 42.

(2) مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جانفي، ص 15.

أجزائه المكونة له، كأدوات الربط والضمائر ودراسة دلالات المفردة والجمل، ودراسة اتساقه وانسجامه وصولاً إلى بناء أحكامه.

2-2- مزايا وسلبيات التعليم بالمقاربة النصية:

أ- المزايا:

تمتاز المقاربة النصية بعدة إيجابيات نذكر منها:

- 1- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية: وذلك بتوظيفها مشافهة في المواقف التعليمية والوظيفية باستثمار المعارف والتعليمات الجديدة في إنتاج النصوص الجديدة.
- 2- تسمح بتنوع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين وذلك من خلال تنوع أنماط النصوص التي تكون منطلقاً لمختلف الأنشطة، أي أن المقاربة النصية تتخذ من النص أشكالاً متنوعة من أنماط النصوص، وهذا يتيح للمتعلم التنوع في التعبير.
- 3- تجعل المتعلم قادراً على التحكم في قدراته وإمكاناته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها النص، وذلك من خلال اكتساب المعارف والمهارات وتجنيدها مع تطبيقها في وضعيات ومشكلات مختلفة⁽¹⁾.

- 4- "تزيل ما علق في أذهان المتعلمين من أن قواعد النحو صعبة باقتصارها على الأحكام العملية، وبهذا الأسلوب في التعامل مع قواعد النحو يتخلص التلاميذ من عناء حفظ الأحكام النحوية الكثيرة، والتي حفلت بها مناهج البيداغوجيا التلقينية دون تمييز بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري بالنسبة للمتعلم"⁽²⁾.

ومنه فالمقاربة النصية شبه وظيفية إن صح التعبير، أي تأخذ من النحو ما يستفيد به المتعلم في مواقفه التعليمية التعلمية، وكذا المواقف اليومية، ذلك باكتسابه المهارات اللغوية والقدرات المعرفية، والآراء النحوية التي شنت ذهن المتعلم.

(1) ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 124.

(2) مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 27.

ب-السلبيات:

على الرغم من أهمية المقاربة النصية ومراعاتها للأسس النفسية والتربوية واللغوية، إلا أن نقد وجه إليها منها:

- أنها لا تساعد على معالجة الأخطاء الفردية الدقيقة.
- صعوبة توصل المربين إلى الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعلمونهم.
- صعوبة إعداد نصا متكاملًا يضم ظواهر لغوية ونحوية.
- يستلزم وجود قدرات وكفاءات لدى المعلمين والمتعلمين⁽¹⁾.

يتضح جليا من خلال ما قيل عن بعض النقائص الموجهة لهذه الطريقة، والتي يستوجب الوقوف عليها، لمحاولة سد هذه الثغرات وتعديلها كالزيادة في الوقت المخصص للدرس، وخاصة إذا كان النص طويلا، وهذا كي يتسنى للمعلم معالجة الأخطاء الدقيقة والجزئية، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهذا ما نجده غائبا في المقاربة النصية، لأن التعليم بهذه الطريقة تستدعي قدرات وكفايات عالية لدى المتعلمين، كما يصبح الاهتمام بالمتعلم النجيب والمتفوق، وإهمال المتعلم الضعيف، ولهذا يستوجب خلق مقاربة تهدف إلى تكوين قدرات وكفاءات مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية خاصة العلمية والمعرفية لدى المتعلمين. وعلى مصممي المناهج محاولة إعداد نص يتوفر على أمثلة حول الظواهر اللغوية بصفة عامة والظواهر النحوية بصفة خاصة، وهي نقطة يعاني منها المعلمين مما يدفعهم إلى الاجتهاد في تحضير الأمثلة، بالإضافة إلى إعداد معلمين في المجال التعليمي والقيام بدورات تكوينية للاستزادة بالمفاهيم التعليمية والتربوية وطرق التدريس.

(1) ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1، 136.

3) عناصر منهاج السنة الخامسة ابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية:

وتتمثل فيما يلي:

3-1- الأهداف:

وهي حسب اللجنة الوطنية للمناهج تتمثل فيما يلي⁽¹⁾:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات الوقف وبأداء معبر.
- فهم ما يقرأ و تكوين حكم شخصي عن المقروء.
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة والتجاوب معه.
- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة والمناسب للوضعية التواصلية المتنوعة.
- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات.

3-2- المحتوى:

نوضحه في الجدول الآتي:

الأشهر	الأسابيع	قراءة	قواعد نحوية	صرف/ إملاء	تعبير كتابي	مشاريع	محفوظات
	01	التقويم التشخيصي					
سبتمبر	02	الوعد المنسي (2)	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد والمزيد (صرف)	الإخبار عن حدث (1)	إعداد مطوية حول	
	03	الأصدقاء	عناصر	الفعل المعتل	الإخبار عن		

(1) ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة ابتدائي، (وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011)، ص 11.

		حدث (2)	(صرف)	الجملة الفعلية (مراجعة)	الثلاثة		
النملة		الإخبار عن حدث (3)	وسط الكلمة (إملاء)	أنواع الفعل (مراجعة)	النملة والصرصور	04	أكتوبر
		تلخيص قصة (1)	الهمزة على النبرة وسط الكلمة (إملاء)	الجملة التعجبية	فوكس والحماية المدنية	05	
	حقوق الإنسان	الإخبار عن حدث (4)	الفعل المثال والأجوف (صرف)	الجملة الاستفهامية	حارس الليل والغزال	06	
		كتابة خطة (1)	الفعل الناقص (صرف)	الأفعال الخمسة (التقديم)	قصة قرية	07	
الغدير الطموح		تلخيص قصة 2	جمل الخط (إملاء)	كان وأخواتها (الدلالة)	قصة الحيتان الثلاثة	08	
		تلخيص قصة 3	الفعل اللفيف (صرف)	كان وأخواتها (الإعراب)	بين التمساح والطيور	09	نوفمبر
الماء		ملء استبيان 1	جمل لتنمية المهارات الخطية (إملاء)	الأسماء الخمسة (التقديم) 1	من اقتراح المعلم	10	
		ملء استبيان	الاسم المنقوص	الأسماء	من اقتراح	11	

		2	(الصرف)	الخمسة (الإعراب)	المعلم			
						أسبوع الدعم	12	ديسمبر
						أسبوع التقويم للفصل الأول	13	
						عطلة الشتاء	/	
النشيد الوطني	إنجاز مطوية حول أيام وطنية أو عالمية	رسالة إلى صديق 1	جمع المذكر والمؤنث السالمين (صرف)	إن وأخواتها (الدلالة)	عاصمة بلادي الجزائر	14	جانفي	
		رسالة إلى صديق 2	همزة القطع (إملاء)	إن وأخواتها (الإعراب)	من تقاليدنا	15		
		رسالة إلى صديق 3	الاسم الممدود (صرف)	الصفة والموصوف (مراجعة)	لوحات من صحراء بلادي	16		
نشيد الألعاب الرياضية		كتابة خطة 2	همزة الوصل (مراجعة) (إملاء)	الحال المفردة	سبانخ بالحمص	17		
		الإخبار عن حدث 5	الاسم المقصور (صرف)	الأسماء الخمسة (مراجعة) 3	ابن سينا الطبيب الماهر	18		
		كتابة خطة 3	الألف اللينة في الأسماء (إملاء)	إعراب الفعل المعتل في الماضي (مراجعة)	رامي يظل السباحة والغطس	19		فيفري

			20	كوكب الأرض	أسماء الإشارة	جمع التكسير (صرف)	كتابة يوميات 1			
			21	الأقمار الاصطناعية	الأسماء الموصولة	الأم المتصلة بالأسماء المعرفة (إملاء)	كتابة يوميات 2			
			22	إسحاق نيوتن والأرض	الاستثناء ب: غير/سوى	مراجعة المنقوص والممدود والمقصور (صرف)	كتابة يوميات 3		مارس	
			23	أسبوع الدعم						
			24	أسبوع تقويم الفصل الثاني						
			/	عطلة الربيع						
			25	حفلات عرس	إعراب جمع المذكر والمؤنث السالمين	علامات التأنيث في الأسماء	رسالة قريب	إعداد مصنف	النجار	
			26	في مهرجان الزهور	كان وأخواتها الإعراب والدلالات (مراجعة)	ما الاستفهامية مع حروف الجر (إملاء)	كتابة إعلان 1			
			27	مسرح عرائس الجراجوز 1	أن وأخواتها الإعراب والدلالات	تصريف المثال (صرف)	كتابة إعلان 2		أفريل	

				(مراجعة)			
الحمامة المسافرة		تلخيص خبر	تصريف الفعل الناقص (صرف)	الأفعال الخمسة (الإعراب)	تبتدعان من التراب صورا	28	
		تلخيص قصة 4	إملاء فقرة كتابة بخط واضح (إملاء)	الأفعال الخمسة (مراجعة)	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا	29	
		تلخيص قصة 5	تصريف الفعل الأجوف (الصرف)	إعراب الفعل المعتل في المضارع وفي حالة الجزم	مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	30	صاحبي
					أسبوع الدعم	31	
					أسبوع التقويم للفصل الثالث	32	
					أسبوع الدعم والتحصير لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي	33	جوان

- جدول التدرج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي (1).

3-3- الأنشطة:

وتتمثل فيما يلي (2):

أ- القراءة واستثمار النص: وتكون الكفاءة القاعدية في هذا النشاط على النحو التالي:

- يؤدي النصوص أداء جيدا.

- يفهم ما يقرأ.

- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص.

(1) ينظر: وزارة التربية الوطنية، مفتشية التعليم الابتدائي، التدرج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي، 2016-2017.

(2) ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة ابتدائي، ص 12-20.

- يستعمل المعلومات الواردة في النصوص.
 - يستعمل استراتيجيات القراءة و يقيم نفسه.
 - ب- التعبير الشفهي والتواصل والكفاءة القاعدية هي:
 - يسمع ويفهم.
 - يختار أفكاره.
 - يعبر عن أفكاره.
 - يعطي معلومات ويطلبها.
 - ج- التعبير الكتابي:
 - يختار الأفكار وينظمها.
 - يوظف الكتابة لأغراض مختلفة.
 - د- الكتابة: ويمارس نشاط الكتابة من خلال:
 - الخط- الإملاء- التطبيقات الكتابية- التعبير الكتابي.
 - هـ- إنجاز المشاريع.
 - و- المطالعة.
 - ي- المحفوظات.
- بالإضافة إلى أنشطة أخرى وهي (1):
- نشاط الإدماج.
 - أسابيع الدعم والإدماج.

(1) ينظر : وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص 13.

أما بالنسبة للكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هي أن يكون المتعلم "قادرا على قراءة وفهم، وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية، الإخباري والسردية والوصفي"⁽¹⁾.

فكاتب رياض النصوص - كتابي في اللغة العربية - للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يتوزع إلى عشر محاور، تتوزع بدورها إلى سبعة وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير وصفحتين لتوظيف اللغة.

وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية، ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

(1) اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة ابتدائي، ص 11.

ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة:

1) مجالات الدراسة الميدانية:

1.1- المجال المكاني:

للتأكد من الحقائق النظرية التي تم تناولها في الفصل الأول، لا بد من إجراء دراسة ميدانية، وقد وقع اختيارنا على ثلاثة مدارس ابتدائية وهي:

- مؤسسة الشهيد ساسي الحواس.

- مؤسسة الشهيد رجم عبد القادر.

- مؤسسة الشهيد بن يونس الهاشمي.

فالأولى تقع ببلدية أولاد عدي القبالة شرق عاصمة ولاية المسيلة حيث أنشأت سنة 1985م وتبلغ مساحتها 4351.12 م²، تتكون من ثمانية قاعات للتدريس، ومطعم ومكتبة وساحة للاستراحة، ويتمدرس بها 451 تلميذاً، وهي تضم فوجين للسنة الخامسة في كل فوج ما يقارب 40 تلميذاً، أي ما يقارب 80 تلميذاً في السنة الخامسة⁽¹⁾.

أما الابتدائية الثانية فتقع ببلدية المسيلة، حيث أنشأت سنة 1970م، وتبلغ مساحتها 3915 م²، تتكون من تسعة حجرات للتدريس، وساحة للاستراحة وإدارة، يتمدرس بها 427 تلميذاً، وهي تضم ثلاث أفواج للسنة الخامسة، في كل فوج ما يقارب 30 تلميذاً، أي حوالي 97 تلميذاً في السنة الخامسة⁽²⁾.

وابتدائية الشهيد بن يونس الهاشمي تقع ببلدية أولاد منصور غرب ولاية المسيلة حيث أنشأت سنة 1962م، وتبلغ مساحتها 8560 م²، تتكون من 12 حجرة ومطعم مركزي وساحة للاستراحة و02 سكنات وظيفية، يتمدرس بها 425 تلميذاً، وهي تضم

(1) ينظر: حوار مع مدير المدرسة.

(2) ينظر: حوار مع مدير المدرسة.

ثلاث أفواج للسنة الخامسة في كل فوج ما يقارب 21 تلميذا أي 66 تلميذا في السنة الخامسة⁽¹⁾.

2.1- المجال الزمني:

لابد لكل بحث أن يأخذ حيزا مناسباً لانجازه، وبما أن بحثنا يشمل على فصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي، فقد دام الأول من بداية نوفمبر 2016 م إلى غاية فيفري 2017م لنتنقل بعدها إلى الجانب التطبيقي، وتم اختيار المدارس الثلاثة من المرحلة الابتدائية، وبدأت مرحلة العمل الميداني وتوزيع الاستبانات الخاصة بالمعلمين والمتعلمين.

3.1- المجال البشري:

يمثل مجتمع البحث مجموعة من المتعلمين للسنة الخامسة ابتدائي، وكذلك معلمين قاموا بالإجابة على أسئلة الاستبانة، وقد اختيرت هذه العينة من أجل معرفة مدى تحقيق الكفاءات المرحلية للسنوات السابقة، ومعرفة مدى تحكم التلاميذ في اللغة العربية والكتابة والتواصل في وضعيات مختلفة، وذلك قبل انتقالهم إلى مرحلة التعليم المتوسط. أما عن العينة التي تم اختيارها فهي تمثل عينة عشوائية بسيطة وتعرف بأنها: "العينة التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية تضمن إعطاء لجميع وحدات المجتمع فرصاً متساوية في الاختيار"⁽²⁾، حيث شملت الدراسة (08) معلماً يدرسون السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و(243) تلميذاً.

(1) ينظر: حوار مع مدير المدرسة.

(2) إبراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص250، 2009.

(2) المنهج المتبع في الدراسة:

إن أي دراسة بحثية، تحتاج إلى منهج لدراستها، ويعرف المنهج على أنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والاجابة عن الأسئلة التي يثير موضوع البحث، فالمنهج يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقائق"⁽¹⁾.

ولانجاز هذا البحث، اتبعنا المنهجية التالية:

• دراسة مكتبية للوثائق الرسمية المتمثلة في المناهج اللغة العربية المقررة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

• دراسة الوثيقة المرافقة للمناهج اللغة العربية، حيث نصت هذه مناهج على المجالات، لا النصوص المقررة على التلاميذ، ولهذا رجعنا إلى دراسة الكتاب المدرسي، لمعرفة مدى ملاءمتها لمستوى التلاميذ وتجسيدها لما جاء في المنهاج من كفاءات ومقاربة نصية.

• قمنا بدراسة وصفية وتحليلية ونقدية كل هذه الوثائق لمعرفة واستكشاف مدى نجاح عملية التعليم والتعلم في أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

وقد عززنا هذه المنهجية بالمشاهدة الميدانية والمباشرة في الاقسام مع المعلمين أثناء الحصص التدريسية لمعرفة مدى تفاعل المعلم مع البرامج التعليمية الجديدة.

(3) أدوات جمع البيانات:

على الباحث أن يختار الأدوات التي تتناسب ومشكلة بحثه، وتتلاءم مع طبيعة البيانات المراد الحصول عليها، وهذه الأدوات هي:

3_1_الفرضية:

تعد السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرحلة مهمة في حياة المتعلم لأنها بمثابة الفاصل الذي يربط بين المرحلة الابتدائية ومرحلة المتوسط، ولذلك يجب أن نولي لها

(1) محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية) الاسكندرية، مصر، د ط، 2001، ص86.

العناية الكافية في ظل التدريس بالكفاءات وذلك حتى يحقق لنا المنهاج الأهداف التعليمية المسطرة.

3-2- الاستبانة:

وتعرف على أنها أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة التي هي محل البحث، وتعد الاستبانة واسطة بين الباحث والمبحوث، ويعرف أيضا: " أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استبانة يجري تعبئتها من قبل المستجوب"⁽¹⁾.

فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة إما مفتوحة أو مغلقة أو مفتوحة مغلقة، والتي تقدم في خيارات للإجابة عليها.

وقد تم صياغة الاستبانات حسب طبيعة الموضوع ووفق طبيعة الدراسة، وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة للمعلمين والمتعلمين يضم القسم الأول منها، البيانات الشخصية، والقسم الثاني يضم مجموعة الأسئلة التي تثبت أو تنفي الفرضيات. وتضمنت استبانة المعلمين (23) سؤالا، أما عدد أسئلة استبانة التلاميذ (13) سؤالا.

3-3- الملاحظة:

"هي الانتباه التلقائي أو القصدى إلى حدث أو ظاهرة معينة لغرض اكتساب المعلومات عنها، أما في البحث العلمي، تعني الانتباه والرصد المقصود للأحداث والظواهر، لغرض تحديد العوامل والأسباب التي تفسر حدوثها، وتعتبر الملاحظة وسيلة لجمع المعلومات والبيانات"⁽²⁾.

(1) ابراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، ص 269.

(2) عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله أبو حيو، الأسس المنهجية لاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية، دار ثراء، الشارقة، الجزائر، ط1، 2009، ص 135.

ثالثاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

(1) الدراسة المكتبية ونتائجها:

قمنا بدراسة مكتبية للوثائق التالية: المناهج التعليمية الخاصة بمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي والوثائق المرافقة للمناهج والكتاب المدرسي.

وهنا قمنا بدراسة هذه الوثائق دراسة وصفية وتحليلية ونقدية أسفرت عن النتائج التالية:

- إن الغاية من الوثيقة المرافقة للمناهج هو تقديم توضيحات من شأنها أن تساعد المعلم في عمله اليومي، إلا أنها لم تخلُ من الغموض وأحياناً لم تبيّن طريقة تقديم الدرس.

- ذكرت المناهج والوثيقة المرافقة الكفاءات القاعدية المستعرضة والنصية بصفة سطحية دون شرح أو تجسيد.

- أشارت الوثيقة المرافقة للمقاربة النصية إشارة عابرة ولم تجسدها عملياً حتى يقلد المعلم النموذج.

- النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي كانت متنوعة شملت المجال الاجتماعي والثقافي والتاريخي و... وهذا جيد بالنسبة للمتعلم.

- يشهد التوزيع السنوي الوارد في كتاب السنة الخامسة تذبذباً في الكفاءات المستهدفة من خلال المشاريع المقترحة، فمن السرد إلى التلخيص على السرد ثانية من خلال وصف شخصية واردة في القصة.

- لاحظنا غياب بعض الوسائل التعليمية الضرورية، وهذا ما دفع معظم المعلمين للاستعانة بالكتاب المدرسي فقط.

(2) دراسة الأنشطة اللغوية:

يحتوي كتاب اللغة العربية وكذلك النشاطات اللغوية التابعة له على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع وتتنبئ في تقديمها المناهج الذي يعتمد على

المقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التعليمات في التفاعل والتواصل ومن بينها:

2-1- القراءة:

تتضمن النصوص المختارة كل أنواع الأساليب والأنماط التي تهدف إلى فتح ذهن المتعلم من خلال الأسئلة واستخراج المعلومات والوصول إلى مقاصد النص.

- التمهيد يخدم الموضوع في أغلب الدروس.

- كانت أسئلة مراقبة الفهم الأولى بعد القراءة الصامتة عميقة مقارنة بالتي تلتها في

تعميق الفهم.

- بعض التلاميذ لا يقرؤون قراءة مسترسلة ومعبرة، وبعض المعلمين لا يتدخلون

للتصحيح.

- شرح المفردات: يلجأ التلاميذ إلى الكتاب لشرح المفردات في حين يهمل المعلم

اللجوء إلى سياق النص لاكتشاف معنى المفردات.

- يجهل المعلمون مراحل المقاربة النصية وكيفية إجرائها وذلك لعدم تكوينهم في

المنهجية الجديدة.

- لم يدرس المعلمون الظاهرة اللغوية الخاصة بحصة القراءة واستثمار النص

واستغلالها في الشرح والربط بين الجانب الدلالي والنحوي للوصول إلى المعاني والأفكار.

النتيجة: غياب المقاربة النصية لعدم تكوين المعلمين في هذا المجال ففهم كل المعلمين

الذين تعاملنا معهم أن المقاربة تعني كل النشاطات تؤخذ من النص المقرر فقط فهل

المقاربة النصية تعني هذا؟ ولم يفهم المعلمون أن المقاربة النصية تمر بعدة مراحل

كدراسة الموضوع والمعجم والتراكيب والبلاغة وحتى الإيديولوجية. من الغايات الأساسية

لدراسة النص الموصول إلى كتابة نصوص منسجمة صحيحة يتطلب التركيز على

الروابط والعلاقات بصفة خاصة في النص وكل ما يندرج تحت هذا الموضوع وغيره، والممارسة المستمرة على الكتابة والتعبير.

2-2- التعبير الشفوي والتواصل:

التعبير الشفوي من أهم وسائل التخاطب والاتصال، يركز على ثلاثة أركان أساسية متمثلة في:

- الأفكار والمعاني التي تنقل إلى المرسل إليه.

- الألفاظ والعبارات التي تصاغ فيها الأفكار.

- ترتيب الأفكار والمعاني وحسن تنسيقها.

وقد سجلنا الملاحظات التالية:

- الربط بين القراءة والتعبير والتواصل موجود.

- الانتقال من موضوع القراءة إلى التعبير الشفوي والتواصل وفق المقاربة النصية متوفر.

- لم تركز المدارس على الصيغة أو الظاهرة اللغوية المقررة في الوحدة إذ لم يشير إليها المعلمون في النص وبالتالي لم يتم استغلالها في التعبير الشفوي والتواصل.

- يكتفي المتعلم بالاستماع إلى حديث التلاميذ دون تصحيحه إذ وردت أخطاء كثيرة في اللغة لم تصحح.

2-3- نشاط المطالعة:

حضرنا درسا في المطالعة وتمكنا من تسجيل الملاحظات التالية:

- كفاءة المطالعة هي القراءة السريعة مع الفهم الغزير غير أننا لاحظنا من أجوبة التلاميذ تدل على عدم فهم الموضوع المطروح عند العينات التي رأيناها.

- القراءة الجهرية والصامتة قليلة في الحصة، ولم تصحح أخطاء القراءة ولم يهتم المعلمون بالقراءة المعبرة والمسترسلة ومخارج الحروف وعلامات الوقف كالاستفهام والتعجب.

- النص حوارى لم يهتم المعلم بالتدريب على قراءة الحوار خلال الحصة أو تمثيل المعنى وهذا ما أعاق فهم التلاميذ.

يقول المعلمون جهودنا موزعة بين تصحيح المراقبة المستمرة وتحضير الدروس، وليس لدينا الوقف لتحضير مادة غير واردة في امتحان الدخول إلى المتوسط.

ومنه فإن عدم الاهتمام بهذا النشاط لأنه غير مقرر في امتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط دفع إلى غياب تمتع التلاميذ بالذوق الأدبي والأساليب الجميلة والمطالعة الحرة، ولم يركز المعلم على أهمية المطالعة الثقافية واللغوية والاجتماعية.

2-4- القواعد:

يعتمد درس النحو والصرف والإملاء على المراجعة للربط والمشاهدة والمقارنة والاكتشاف والتحليل والتعليل، والأحكام الجزئية ثم الحكم الكلي والتقييم الفوري، والربط بين الظاهرة اللغوية وعناصر الجملة ثم النص كله، وهذا يدخل في نحو النص الذي يدعو إليه المنهاج التعليمي مع العلم أن نحو النص يرتكز على الربط والعلاقات، وبهذه الصفة يتمكن المتعلم من إنتاج نصوص منسجمة، فالمطلوب في نهاية التعليم الابتدائي هو أن يكون المتعلم قادراً على إنتاج نصوص متنوعة، والنص يعتمد على نحو النص لا نحو الجملة. ونعلم في هذه الحالة أن التفاعل يقع بين النحو والدلالة...

وقد لاحظنا أن المعلم لم يجعل التلاميذ يكتشفون القاعدة بأنفسهم عن طريق الأسئلة، كما أنه لم يتم التقييم الفوري لهم.

كان موضوع الدرس الاسم الموصول ص 124 من كتاب القراءة.

المثال: تقصد القمر الذي نراه مضيئاً.

تقول المعلمة الاسم الموصول يعوض الاسم في الجملة، وتقدم قائمة الأسماء الموصولة

كاملة وأقسامها، ولم تبين سبب التعويض، وما شروطه؟

لم تبين في المثال الثاني: الأعمار التي يرسلها الإنسان في الفضاء.

لماذا قال التي ولم يقل الأعمار؟

لم تبين وظيفة الاسم الموصول في الكلام وفائدته ... الخ.

قبل الدخول في الدرس الجديد، ينبغي أن يربط المدرس بين الدرس القديم الذي له صلة

بالدرس الجديد ليبنى عليه، نراجع قبل الحديث عن اسم الموصول، والتركيز على

الوظائف في أدراج الكلام لا على الحركات، ينبغي أن يفهم وظيفة الكلمة وما فائدتها في

الجملة أو النص ثم يأتي دور الحركة.

التركيز على المقابلة قبل دخول (كان) والجملة بعد دخول (كان) وماذا أضافت (كان) إلى

الجملة من حيث المعنى، ليفهم المتعلم علاقة النحو بالمعنى والدلالة.

النتيجة: فتدريس القواعد من أجل الإعراب دون مراعاة الوظيفة وتأثيرها على المعنى.

- عدم التدرج في شرح الأمثلة لاستخراج الأحكام الجزئية والتقييم التكويني.

- لم يتم استخراج القاعدة من قبل التلاميذ بالجواب عن أسئلة المعلم.

2-5- التوزيع السنوي لمحتوى البرنامج من خلال كتاب القراءة يقترح المشاريع

التالية:

أ- أرتب أجزاء القصة.

ب- أصف شخصية داخل القصة وأصف مكانا داخل القصة.

ج- أخلص نصا.

د- أكتب نصا أقدم فيه شرحا.

هـ- أنجز بطاقة كتاب أو ملصقة إخبارية.

و- أحكي رحلة باستعمال الضمير "أنا".

فالمقاربة بالكفاءات تؤدي إلى الاهتمام ببعض الوضعيات المهمة والمثمرة التي تدور حول معارف هامة، الأساس يمكن في تكريس وقت أكبر لبعض الوضعيات المعقدة بدل التطرق إلى مواضيع كثيرة. والكفاءة يجب أن تكون تبادلية وشاملة وإدماجية، في نفس السياق نلاحظ تذبذبا في اختيار المشاريع: إذا أردنا تأهيل التلميذ في مجال السرد فلا ينبغي قطع هذه الغاية بإدراج كفاءات أخرى مختلفة تماما عن السرد مثل: ألخص نصا (هو مشروع أدرج لإعاققة تثبيت كفاءة السرد لدى التلميذ) هذا سيخلق حتما تذبذبا في فكر التلميذ ويحول دون أن يكتسب مهارة السرد، بالرغم من أن النصوص المقترحة في المشروع (هـ) مستمدة من القصة إلا أن المشروع يهدف إلى تثبيت كفاءة أخرى: تلخيص النص.

3) تحليل نتائج الاستبانة:

كان الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا موجه إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والذي بلغ عددهم 243 وإلى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وقد بلغ عددهم 08 معلما، ووزعنا هذا الاستبيان على مدارس ابتدائية تابعة إلى مفتشية التربية والتعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

عدد التلاميذ - ذكور.	133
عدد التلاميذ - إناث.	110
عدد المعلمين - ذكور.	2
عدد المعلمين - إناث.	6
الولاية	المسيلة

طريقة العمل:

وزعنا الاستبيانات على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ومعلمي اللغة العربية في مدارس ابتدائية مختلفة ثم قمنا بجمعها وبعد اطلاعنا عليها وضعنا جدولاً احصائياً لكل الإجابات، ثم صنفناها كما يلي:

- حساب عدد الإجابات ب (نعم).
- حساب عدد الإجابات ب (لا).
- حساب النسبة المئوية: التكرار/المجموع%100.
- وبعد ذلك قمنا: - بعرض آراء المعلمين.
- تحليل النتائج.

ثم خرجنا ببعض الاقتراحات.

3-1- عرض آراء الأساتذة وتحليلها:

القسم الأول:

أ- الجنس:

الجنس	ذكور	إناث
عدد المعلمين	02	06
النسبة المئوية	%25	%75

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين هم إناث حيث بلغت %75 فيما قدرت نسبة الذكور %25.

ب- سنوات الخبرة:

السنوات/العدد	أقل من 5سنوات	من 10 إلى 20	من 30 فما فوق
عدد المعلمين	4	2	2
النسبة المئوية	%50	%25	%25

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة خاصة بفئة الأساتذة ذو الخبرة (أقل من 05 سنوات) أي أن تعليمهم قد تدرج من النظام الجديد (القائم على المقاربة بالكفاءات) في حين نجد هناك مساواة بين الفئة (10 إلى 20) و(من 30 فما فوق).

ج- المؤهل العلمي:

تعددت إجابات المعلمين بين:

- الحاصلون على ليسانس في اللغة والأدب العربي.
- خرجوا من المعهد الوطني.

القسم الثاني:

السؤال الأول: المدرسة تسير وفق منهج (المقاربة بالكفاءات) هل تتبع هذا النظام؟

تتبع النظام	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%87.5
لا	01	%12.5
المجموع	08	%100

من خلال النسب المئوية الموجودة في الجدول نرى أن نسبة الأساتذة الذين يتبعون هذا النظام مرتفعة بنسبة %87.5 في حين نجد نسبة %12.5 لا يتبعون هذا النظام، ربما يكون هؤلاء الأساتذة على اطلاع كبير على المقاربة بالكفاءات ورغم هذه النسبة لا يخفى على أحد أن التلميذ بعد السنة الخامسة ابتدائي ينتقل إلى السنة الأولى متوسط ومنه سيتغير عليه الأستاذ وكذا النظام مما يجعل التلميذ يواجه صعوبات في المرحلة الثانية.

السؤال الثاني: هل لديك فكرة عن المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟

فكرة عن المقاربة بالكفاءات والنصية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%87.5
لا	01	%12.5
المجموع	08	%100

من خلال نتائج الجدول وجدنا نسبة 87.5% من الأساتذة، وهي نسبة كبيرة جدا لهم دراية بمعنى المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وهذا راجع إلى الدورات التعليمية التي تقام للتعريف بمعنى هاتين المقاربتين، أما البعض فقد أخذها في مساره الدراسي الجامعي، في حين نجد أن نسبة 12.5% من الأساتذة ليسوا على دراية بمعنى المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

السؤال الثالث: حسب رأيك أيهما أفضل؟

المنهاج الأفضل	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المنهاج القديم	05	%62.5
المنهاج الحديث	03	%37.5
المجموع	08	%100

أغلبية الأساتذة اختاروا المنهاج القديم بنسبة 62.5% وقد أرجعوا هذا الاختيار إلى أنه أكثر شمولية من حيث المعارف والمعلومات من المنهاج الحديث، كما أنه يحتوي على وسائل إيضاحية التي تساعد التلميذ على الفهم أكثر، كما يرون أن محتوياته بسيطة تسير وفق واقعية التلميذ، في حين أن المنهاج الحديث فيه نصوص لا يستطيع حتى الأستاذ أن يفك رموزها في بعض الأحيان، وفي المقابل نجد نسبة 37.5% اختاروا المنهاج الحديث وقد أرجعوا اختيارهم هذا إلى أن المنهاج الحديث جعل التلميذ محورا

للعلمية التعليمية التعليمية، وعلمية البحث والاستكشاف، كما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.

السؤال الرابع: هل تستعمل أثناء عرضك للدرس؟

استعمال اللغة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	07	75%
اللغة العامية	02	25%
المجموع	08	100%

معظم الأساتذة أجمعوا على أنهم يستعملون اللغة العربية الفصحى وهذا ما يمكنه أن يشكل قاعدة لغوية سليمة لدى المتعلم وقدرت هذه النسبة ب 75% أما بخصوص نسبة اللغة العامية نجدها 25% وكان تبريرهم على ذلك أن بعض التلاميذ لا يستطيعون الفهم إلا من خلال الشرح والتكلم بالعامية.

السؤال الخامس: هل تجعل المتعلم طرفا فعالا في العملية التعليمية؟

جعله طرفا	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	100%
لا	0	0%
المجموع	08	100%

من خلال الجدول نجد أن كل الأساتذة يشركون المتعلمين في العملية التعليمية التعليمية وذلك من خلال طرح الأسئلة وتكليفه بإنجاز الأعمال وتقسيمهم إلى أفواج لإنجاز المشاريع أو من خلال اشراكه في استنتاج القاعدة، وقراءة النصوص...، أو بحمله على إيجاد حلول الإشكاليات وهذا هدف المقاربة بالكفاءات في أن تجعل المتعلم العنصر المهم في العملية التعليمية التعليمية بينما المعلم له دور الموجه والمرشد.

السؤال السادس: كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية؟

المدة الزمنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
كافية	03	37.5%
غير كافية	05	62.5%
المجموع	08	100%

من خلال قراءة الجدول نجد نسبة 62.5% من الأساتذة يرون أن المدة الزمنية لتدريس اللغة العربية غير كافية وذلك لتنوع النشاطات وإيجاد صعوبات في الشرح مما يستدعي اكمال الدرس في الحصة القادمة أما نسبة 37.5% يرون أنها مدة كافية، ومن خلال هذا تجدر الإشارة إلى أن الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تقدر ب: 08 ساعات و 15 دقيقة أسبوعياً موزعة كما يلي:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	02	01 ساعة و 30 د
قراءة / قواعد نحوية	02	01 ساعة و 30 د
قراءة / قواعد صرفية وإملائية	02	01 ساعة و 30 د
تعبير كتابي	01	45 د
محفوظات	01	45 د
مطالعة موجهة	01	45 د
نشاطات إدماجية / إنجاز المشاريع / تصحيح التعبير	02	01 ساعة و 30 د
المجموع	11	08 ساعة و 15 د

- جدول التوزيع الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي⁽¹⁾.

(1) دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، (وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية)، ص 10.

السؤال السابع: ما هي النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء التدريس؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الأنشطة
0%	0	قراءة
100%	08	تعبير
12.5%	01	قواعد
37.5%	03	إملاء
150%	12	المجموع
100%	08	المجموع الأصلي

من خلال النسب المئوية نجد أن نشاط التعبير هو أصعب نشاط بالنسبة للأساتذة وذلك بنسبة 100%، ومرد ذلك يعود حسب رأيهم إلى عدم قدرة التلاميذ على التعبير بدقة ونقص المعارف و الأفكار اللغوية، ونقص الوسائل التوضيحية كالصور مثلا، وهناك من يرى أن المدة الزمنية للتعبير غير كافية ونقص الحصص (أنظر جدول التوزيع الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي).

كما أن المواضيع المطالب بالتعبير عنها لا تستهويهم ولا تبعث عن الحيوية والنشاط، ومن بين الأسباب التي تجعل التعبير نشاطا صعبا حسب رأي بعض الأساتذة نجد المسميات في اللهجة العامية التي يتكلم بها التلميذ في حياته تختلف عن اللغة الفصحى التي يعبر بها في القسم، اما نشاط الإملاء فهو أقل صعوبة من نشاط التعبير عن بعض الأساتذة حيث بلغت نسبة 37.5%، وهذا راجع حسب رأيهم أن بعض المتعلمين تختلط عليهم الحروف المتشابهة في النطق، في حين نسبة 12.5% رأوا أن أصعب نشاط في التدريس هو نشاط القواعد لأن بعض المتعلمون لا يملكون مهارة هذا النشاط.

السؤال الثامن: هل الكتاب المدرسي بما يحتويه يحقق لنا الأهداف التعليمية المسطرة في البرنامج الدراسي؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الكتاب يحقق الأهداف
50%	04	نعم
50%	04	لا
100%	08	المجموع

انقسم الأساتذة إلى مناصفة ب 50% لكل منهما، فمن خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها نجد نصف منهم رأوا الكتاب المدرسي بما يحتويه لا يحقق الأهداف التعليمية المسطرة في البرنامج الدراسي، في حين يرى النصف الآخر بأن الكتاب المدرسي يحقق لنا الأهداف.

السؤال التاسع: أي جانب من الجوانب يراعيها الكتاب المدرسي؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الجوانب التي يراعيها
100%	08	معرفي
75%	06	اجتماعي
37.5%	03	نفسي
0%	0	فلسفي
0%	0	كلها
212.5%	17	المجموع
100%	08	المجموع الأصلي

أكبر جانب يراعيه الكتاب المدرسي حسب رأي المعلمين هو الجانب المعرفي وذلك بنسبة 75% ونسبة 37.5% جانب نفسي في حين أن الجانب الفلسفي فكانت نسبة منعدمة.

السؤال العاشر: هل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد المتعلم على تنمية روح العمل الجماعي؟

مساعدة المشاريع	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	62.5%
لا	03	37.5%
المجموع	08	100%

المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد المتعلم على تنمية روح العمل الجماعي بنسبة 62.5% حسب رأي بعض الأساتذة بينما بنسبة 37.5% ترى أن المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي لا تساعد المتعلم على تنمية روح العمل الجماعي عندهم، فالعمل الجماعي يدرّب التلاميذ على العمل كفريق مع الآخرين من خلال تحمل المسؤولية وحرية إبداء الرأي واحترام الآخرين.

السؤال الحادي عشر: هل المتعلمين يعملون بالنصائح والعبر الموجودة في النصوص؟

العمل بالنصائح	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	12.5%
لا	08	100%
المجموع	09	112.5%
المجموع الأصلي	08	100%

انطلاقاً من النسب المئوية الموجودة لدينا نسبة 100% من الأساتذة يرون أن المتعلمين لا يعملون بالنصائح والعبر الموجودة في النصوص وذلك راجع إلى التناقض الموجود بين ما يقدم لهم وما يعيشونه ومعظم النصوص خيالية غير مأخوذة من الواقع، على العموم تهمل الجانب النفسي للمتعلم كما أن هذا الأخير يتأثر بما يحيط به، لذلك العمل بالنصائح سيء وقد حمل بعض الأساتذة المسؤولية للأسرة والمجتمع كونهما لم

يقدم التربية الكافية له، كما نجد في المقابل 12.5% ترى بأن المتعلمين يعملون بنصائح المعلم لأنها تخدم المتعلم في حياته الدراسية.

السؤال الثاني عشر: هل تعتمد وضع الإشكاليات قبل بداية الدروس؟

وضع الإشكالية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	87.5%
لا	01	12.5%
المجموع	08	100%

من خلال الجدول نجد نسبة كبيرة من الأساتذة المبحوثين يعتمدون على وضع الإشكالية قبل بداية الدرس حيث بلغت 87.5% لأنهم يتبعون النظام الجديد في التدريس -وقد سبق أن رأينا ذلك- كما نجد في المقابل نسبة 12.5% من الأساتذة لا يتبعون وضع الإشكاليات، ربما لكون هؤلاء الأساتذة لديهم ميول أكثر للنظام القديم، لكن تبقى هذه النسبة ضئيلة مقارنة بالأولى فعندما توضع الإشكالية قبل بداية الدرس يجب " أن تكون المشكلة شديدة الصلة بالتلميذ أي يعتبرها مشكلته ويدرك أهميتها ويقدر خطورتها وينفعل معها ويندفع بدافع تلقائي لحلها... فعلى المعلم أن يعرف كيف يحول السؤال الذي لا يثير اهتمام تلاميذه إلى مشكلة حقيقية عن طريق إبراز صلتها بموضوع الدرس وربطها بحياتهم اليومية"⁽¹⁾.

" وتتضمن النصوص عادة مشكلات وحلولا، وعندما يقرأ الإنسان نصا فهو يعرف بطبيعة الحال الحلول التي يراها مناسبة له"⁽²⁾.

(1) ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، المنهج التعليمية والتقويم التربوي، ص 79.

(2) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مهاراتها أنواعها، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2012.

السؤال الثالث عشر: هل تعتمد على المقاربة النصية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	المقاربة النصية
75%	06	نعم
37.5%	03	لا
112.5%	09	المجموع
100%	08	المجموع الأصلي

نلاحظ من النسب المئوية أن نسبة كبيرة يعتمدون على المقاربة النصية في التدريس بنسبة 75% بينما هناك نسبة قليلة ب: 37.5% من الأساتذة لا يعتمدون على المقاربة النصية، ولذا كان "منطلق الأنشطة يعتمد المقاربة النصية من أجل البناء اللغوي، فيكون النص بمختلف أشكاله: الحكاية المقطوعة الموزونة، الحوار، الأغنية، النشيد، اللغز محل ممارسة الفعل التعليمي"⁽¹⁾، فالمقاربة النصية "توفر الشمولية للمتعلم وتمنع (تفتيت) المعرفة اللغوية إلى عناصر متفرقة يصعب على المتعلم إدراجها في سياق موحد"⁽²⁾.

السؤال الرابع عشر: ما هي الوسائل التعليمية التي تستعمل عند تدريس مادة اللغة العربية؟

تبين لنا من خلال هذا السؤال أن أهم وسيلة تعليمية تستعمل أثناء العملية التعليمية هي الكتاب المدرسي والسبورة وهذا راجع إلى توفر هذه الوسائل في المدارس الابتدائية بصفة عامة كما نجد معظم المعلمين يرون أن الوثائق المرافقة للمعلم كدليل والمنهاج من أهم الوسائل المساعدة بالإضافة إلى كتب المطالعة.

(1) اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011، ص20.

(2) اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص25.

السؤال الخامس عشر: أثناء تقديم الدرس هل تجد استجابة من طرف التلميذ؟

وجود استجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	75%
لا	01	12.5%
المجموع	07	87.5%
المجموع الأصلي	08	100%

من خلال الجدول نجد أن نسبة 75% من الأساتذة يرون وجود استجابة من قبل المتعلمين وذلك لوجود تكامل بين المعلم والمتعلم وهذا كله تحت ظل المقاربة بالكفاءات أما نسبة 12.5% يرون عدم وجود هذه الاستجابة ولكن بدون اعطاء مبرر أما إحدى العينات فتري أن الاستجابة من طرف التلاميذ هي نوعا ما أي مرة قد تكون ومرة أخرى قد لا تكون.

السؤال السادس عشر: ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية؟

من خلال الاطلاع على تصريحات الأساتذة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية راجع إلى كثافة العدد في القسم وكثرة الحصص الذي يشكل ضغطا على سير العمل التربوي، أما بخصوص المتعلم فهذا عائد إلى صعوبة الحفاظ على الانتباه وصعوبة الفهم.

السؤال السابع عشر: ما هدفك من تدريس اللغة العربية؟

وجدنا من خلال قراءة استبانة الأساتذة وجدنا هدفهم من تدريس اللغة العربية أو لماذا تم اختياركم لهذه المهنة الشريفة وهي تدريس لغة القرآن

- وهو الوصول بجيل مثقف ومتعلم يكون خادما لوطنه ومجتمعه.
- تكريس اللغة العربية لدى المتعلم بصفاتها اللغة الأم.
- تنمية مهارات المتعلم الإملائية والخطية.

وأخيرا التوصل كتابيا وشفويا مع الآخر.

كل هذه النظريات كان لها نبع خاص وهو حب لغة القرآن وهدفهم هو تعليم المتعلم لهذه اللغة والحفاظ عليها من الاندثار.

السؤال الثامن عشر: ماذا يمكن أن تقدم لنا من اقتراحات حول المنهاج الجديد في رأيك؟
رصدنا جملة من الاقتراحات وهي:

- محاولة بناء منهاج يتلاءم وواقعنا الاجتماعي والاستقرار والابتعاد عن التغيير لمجرد التغيير، وذلك باختيار لجنة من المختصين والخبراء لتقييمه وإعادة نقده والتفكير في تحديثه.

- التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من النظري مع تخصيص حصص للتطبيقات.

- الاهتمام أكثر بطبيعة المعرفة المختارة لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم، مع ضرورة تطبيق المقاربة بالكفاءات بدقة وتوفير كل احتياجاتها.

- ضرورة انسجام الحجم الساعي مع البرنامج المقرر ومع هذا يبقى هذا المنهاج مناسباً مع المستوى الفكري للتلاميذ وهو طريقة جيدة يجعل التلميذ يعتمد على نفسه أكثر وينمي قدراته الفكرية والعقلية، لكن ينبغي أن نظوره باستعمال وسائل حديثة تجعل التلميذ محباً أكثر للمادة.

السؤال التاسع عشر: هل تعتمد على طريقة واحدة أم هناك طرق متعددة عند تدريسك لمادة اللغة العربية؟

عدد الطرائق	عدد التكرارات	النسبة المئوية
طريقة واحدة	01	12.5%
عدة طرق	07	87.5%
المجموع	08	100%

من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة الإجابة ب "طريقة واحدة" قدرت ب 12.5% أما الإجابة "بعده طرائق" قدرت ب 87.5% ومنه نلاحظ أن بعض الأساتذة يعتمدون على طرائق متنوعة وذلك حسب النشاط (الدرس) والوسائل المستعملة والمستوى الذهني للمتعلم وأهداف الدرس، وهذا دليل واضح على أن الأساتذة لهم اطلاع على معظم طرائق التدريس وأنجعها وتمكنهم من مسaire النشاط وطريقة عرضه.

السؤال العشرون: أين يكمن الفرق بين المناهج الحديثة والمناهج القديمة؟

من خلال ملاحظتنا لأجوبة المعلمين عن هذا السؤال اتضح الفرق كما يلي:

- أن المنهج القديم يركز على الكم والجانب المعرفي، ويهتم بالنمو العقلي للمتعلم والمادة الدراسية هي غاية في حد ذاتها مصدرها الكتاب المقرر والطريقة، في هذا المنهج تقوم على التعليم والتلقين المباشر، أما في التدريس فلا تهتم بالنشاطات ولا تسير على خط واحد، ولا تستخدم الوسائل التعليمية والمتعلم سلبي غير مشارك، أما المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية وهو أيضا يتعامل مع المتعلم كفرد منغلق لا علاقة له بالاطار الاجتماعي.

- أما المنهج الحديث فيهتم بطريقة تفكير المتعلم والمهارات التي تواكب تطوره حيث أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، والمعلم موجه لهذه العملية، وهو يتعامل مع المتعلم كفرد اجتماعي متفاعل.

السؤال الواحد والعشرون: ما هو الجديد الذي جاء به الإصلاح إلى جانب المقاربة بالكفاءات؟

من خلال أجوبة الأساتذة اتضح أن الجديد الذي جاء به الإصلاح إلى جانب المقاربة بالكفاءات هو أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، والمعلم هو موجه للعملية التعليمية فقط، وكذلك منح المتعلم فرصة أكبر للمشاركة في الدرس، واكسابه كفاءات

جديدة تؤهله في المدرسة والمجتمع، أي بصفة عامة تكون الكرة دائما في ملعب المتعلم فهو الذي يبحث ويكشف ويجرب... إلخ.

في حين لم يطلع بعض الأساتذة على هذا المنهاج (المقاربة بالكفاءات) واعتبروه لم يأتي بالجديد.

السؤال الثاني والعشرون: هل منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات يتماشى مع الواقع المعيشي؟ ولماذا؟

وجدنا أن الإجابة تتفاوت من أستاذ لآخر، فبعض الأساتذة يرون أنه لا يتماشى مع الواقع المعيشي وذلك لوجود بعض النصوص المترجمة في الكتاب المدرسي بعيدة كل البعد عن الواقع المعيشي للمتعلم، مثلا كمنشآت التعبير عندما يطلب من المتعلم أن يعبر عن موضوع لا يعايشه فلا يستطيع التعبير.

والبعض يرى أن هذا المنهاج يتماشى مع واقع المتعلم وذلك في فئة معينة من المتعلمين.

السؤال الثالث والعشرون: كيف تقيم علاقة الأسرة بالمدرسة؟

تنوعت آراء الأساتذة واختلفت حول علاقة الأسرة بالمدرسة ففي حين يرى البعض أنها مؤخرا أصبحت علاقة حسنة وجيدة، ويرى البعض الآخر أن هذه العلاقة نسبية، وتختلف من منطقة إلى أخرى، ويقول آخرون أن الأسرة لا تقدم للتلميذ الاهتمام، ولا تقوم بإعداده للانتقال إلى مرحلة الدراسة، بل وقد أصبحت الأسرة تُلقِي بكل المسؤولية على المدرسة في تهذيب وتربية أبنائها حيث قال البعض بأن الأسرة لا تتذكر أن لها أولاد يدرسون إلا في وقت العلامات والنقاط.

3-2- عرض آراء التلاميذ وتحليلها:

القسم الأول

أ- الجنس:

الجنس	ذكور	إناث
عدد التلاميذ	133	110
النسبة المئوية	%54.73	%45.26

من خلال الجدول لاحظنا أن أكبر نسبة من التلاميذ هم ذكور حيث بلغت نسبتهم %54.73، فيما قدرت نسبة الإناث ب %45.26.

ب- الصف:

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ج- اسم المدرسة:

- مدرسة: ساسي الحواس.

- مدرسة: رجم عبد القادر.

-مدرسة: بن يونس الهاشمي.

القسم الثاني:

السؤال الأول: هل تحب اللغة العربية؟

حب اللغة العربية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	216	%88.8
لا	27	%11.2
المجموع	243	%100

بناء على الجدول التالي لاحظنا أن أكبر نسبة من آراء التلاميذ اختارت الجواب (نعم) وهذا ما يدل على حب التلاميذ للغة العربية وهناك قلة قليلة من التلاميذ الذين لا يحبون اللغة العربية قدرت ب 11.2%.

السؤال الثاني: ماذا تفضل أن يستعمل المعلم أثناء تقديمه للدرس؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الفصحى والعامية
43.2%	105	لغة الفصحى
56.8%	138	لغة العامية
100%	243	المجموع

بعد اطلاعنا على نتائج الجدول وجدنا أن 43.2% من التلاميذ يفضلون أن يتكلم المعلم باللغة الفصحى وهذا جيد جدا وهنا نجد قابلية التلميذ على التكلم بالفصحى أما نسبة 56.8% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأولى يفضلون العامية وذلك لعدم استيعابهم لبعض الأنشطة إذا تمت بالفصحى، وهنا يضطر المعلم إلى الشرح بالعامية.

السؤال الثالث: أي نشاط في اللغة العربية تفضله؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	النشاط المفضل
60%	146	القراءة
6%	14	الخط
21%	51	التعبير
13%	32	القواعد
100%	243	المجموع

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أن هناك ميل كبير إلى القراءة حيث بلغت النسبة 60% فهم يقبلون على هذا النشاط بشكل كاف وجد مقبول، يرجع هذا التهافت إلى تشجيع المعلمين بالدرجة الأولى أو حرص الأولياء على تحفيز أبنائهم على القراءة ثم

تليها نسبة 21% من التلاميذ الذين يرغبون في التعبير أما الخط والقواعد فتدني نسبتها، وهذا ربما لصعوبة هاذان النشاطين.

السؤال الرابع: هل يمكنك أن تتكلم اللغة العربية الفصحى وبطلاقة؟

التكلم بالفصحى	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	17.3%
لا	201	82.7%
المجموع	243	100%

من خلال الجدول نجد نسبة 82.7% من التلاميذ لا يجيدون التكلم باللغة الفصحى وهذا أمر كارثي لأن التلميذ في هذه المرحلة لم يتمكن من انشاء جملة صحيحة وقابلة للمشاهدة فنحن أمام أمر يستدعي تدخل المعلم والمحيط (الأسرة) أما 17.3% وهي نسبة قليلة جدا يجيدون التكلم بالفصحى.

السؤال الخامس: هل تجد صعوبة في كتابة فقرة حول موضوع ما؟

صعوبة كتابة فقرة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	151	62.2%
لا	92	37.8%
المجموع	243	100%

نستنتج من خلال هذا الجدول أن حوالي 62.2% من التلاميذ يجدون صعوبة كبيرة في كتابة فقرة خاصة وإذا كان الموضوع لا صلة له بالواقع المعيشي إضافة إلى وجود تشتت في الأفكار وعدم ترتيبها، أما 37.8% من التلاميذ لا يجدون صعوبة في كتابة فقرة ربما هذا راجع إلى دور الأسرة، أو ربما مستوى الوالدين والظروف المعيشية.

السؤال السادس: هل تحاول أن تعمل مع زملائك بشكل جماعي أثناء إنجاز المشاريع؟

تشارك زملائك	عدد الكرات	النسبة المئوية
نعم	207	%85.2
لا	36	%14.8
المجموع	243	%100

نلاحظ أن نسبة 85.2% من التلاميذ يشاركون بقية زملائهم في إنجاز المشاريع، وهذا دليل واضح على نجاح المقاربة بالكفاءات التي تناشد بإنجاز المشاريع وحل المشكلات، وهذا العمل الجماعي يزرع في نفوسهم حب الخير والبعد عن الأنانية، أما نسبة 14.8% من التلاميذ يحبون العمل وحدهم.

السؤال السابع: هل يكلفك المدرس بتحضير درسك وإنجاز التمارين؟

يكلفك المعلم بتحضير الدرس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	197	%81.1
لا	46	%18.9
المجموع	243	%100

وجدنا نسبة 81.1% من التلاميذ مطالبين بتحضير الدرس وهذا راجع إلى تطبيق خطوات منهج المقاربة بالكفاءات ما دامت هذه الأخيرة تجعل المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية، أما نسبة 18.9% من نسبة التلاميذ الذين لا يطلب منهم تحضير الدرس.

السؤال الثامن: هل يشجعك المعلم على المشاركة في القسم؟

يشجعك المعلم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	190	78.1%
لا	53	21.9%
المجموع	243	100%

بلغت نسبة التلاميذ الذين يشاركون في تسيير الدرس إلى 78.1% وهذا ما يدل على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وذلك بتكليفه لبعض الأنشطة والتمارين واستخلاص القواعد، أما نسبة 21.9% من التلاميذ يرون أن المعلم لا يقوم بتشجيعهم على مسايرة الدرس، وهذا خطأ من قبل المعلم.

السؤال التاسع: هل تعمل بنصائح المعلم؟

تعمل بنصائح المعلم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	238	98%
لا	5	2%
المجموع	243	100%

بناء على الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعملون بنصائح المعلم بلغت 98%، أما قلة من التلاميذ لا يعملون بنصائح المعلم وهي نسبة 2%.

السؤال العاشر: كيف تحب أن تكون النصوص الخاصة بالقراءة؟

نصوص القراءة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عبارة عن قصص	197	81.1%
نصوص تتصل بالواقع	46	18.9%
المجموع	243	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ميل كبير من قبل التلاميذ لقراءة القصص حيث بلغت نسبتها 81% خاصة تلك القصص المتعلقة بالجانب الديني كقصص الأنبياء التي يتوفر عليها معظم التلاميذ، أما نسبة 19% كانت لنصوص التي لها صلة بالواقع وهذا دليل على أنهم يفضلون قراءة النصوص التي مستمدة من محيطهم كتلك التي تتناول الدخول المدرسي.

السؤال الحادي عشر: ما هي أسباب نفورك من المدرسة أحيانا؟

سبب نفورك من المدرسة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المعلم قاسي عليك	27	11.1%
يفضل غيرك	17	6.9%
ظروف خاصة	199	81.8%
المجموع	243	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن سبب نفور التلاميذ من المدرسة يرجع إلى ظروف خاصة، وهذا عائد إلى الأسرة بشكل مباشر ونحن هنا أمام إشكالية كبيرة جدا، وهي أن المشاكل العائلية لها تأثير كبير على المتعلم خاصة في هذه المرحلة، والتي تعد الأساس الذي يتجاوز به المتعلم مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الأساسي لذا على الأسرة توفير جو ملائم للأبناء ومراعاة دروسهم، أما بعض التلاميذ يرجعون سبب نفورهم من المدرسة إلى قساوة المعلم، وهنا تدخل ما يعرف بالفروق الفردية، وهذا جانب سلبي يؤثر في سير العملية التعليمية أما الفئة الأقل فيرجعون ذلك إلى تفضيل المعلم لغيرهم.

السؤال الثاني عشر: هل تفضل دراسة مادة اللغة العربية في:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	تفضل دراسة اللغة العربية في
62.5%	176	الفترة الصباحية
27.5%	67	الفترة المسائية
100%	243	المجموع

يفضل التلاميذ دراسة مادة اللغة العربية في الفترة الصباحية حيث قدرت ب 62.5% وهذا دليل على أن الفترة الصباحية ملائمة لمادة اللغة العربية، وهنا يكون المتعلم حيوي وله رغبة في الدراسة، على عكس الفترة المسائية التي قدرت نسبتها ب 27.5% وهنا يكون المتعلم متعب وهذا لا يمنحه القدرة على الاستيعاب.

السؤال الثالث عشر: هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في حياتك اليومية؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	تستعمل اللغة العربية الفصحى في حياتك
17.3%	42	نعم
82.7%	201	لا
100%	243	المجموع

من خلال الجدول نجد نسبة 82.7% من التلاميذ لا يستعملون اللغة العربية في حياتهم اليومية، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم يدفعه ربما للخجل من التكلم بالفصحى أمام المجتمع، وهناك من يجد صعوبة في التكلم بها أما 17.3% من التلاميذ يستعملون اللغة الفصحى، وهذا راجع للأسرة كما وجدنا ذلك من خلال مشاهدة التلاميذ للبرامج التي تتكلم الفصحى فنجد التلميذ يستعمل بعض المصطلحات للتعبير عن احتياجاته وهذا جيد.

الاقتراحات:

بعد تحليل النتائج المحصل عليها عن طريق الاستبانة توصلنا إلى بعض الاقتراحات والتوصيات وهي كالتالي:

- 1- ضرورة مواكبة الأساتذة للتغيرات التي تطرأ على النظام التربوي.
- 2- أن يحسن الأستاذ اختيار الأسلوب المناسب للتعليم والذي يثير اهتمام التلاميذ، ويعمل على تشجيعهم، وبث روح العمل والمثابرة فيهم.
- 3- أهمية التكوين الدائم والمستمر للأساتذة، وذلك من خلال الاطلاع على الطرائق البيداغوجية الجديدة و الوثائق المرافقة، وكل ما له علاقة بالتدريس.
- 4- التدرج في عملية التدريس بالبدء من الأسهل إلى الأصعب، حتى يسهل استيعاب المعلومة في ذهن التلميذ وتكوين المهارات المختلفة.
- 5- أن يكون الأستاذ متمكناً ولما بأساليب التدريس للتحكم في سير العملية التعليمية.
- 6- تعويد المتعلمين على جودة النطق وسلامة الأداء وحسن التعبير.
- 7- جعل التلاميذ يستلهمون العبر والقيم الأخلاقية في تلك النصوص وتوظيفها في المحيط الخارجي.
- 8- حث التلاميذ على المطالعة المستمرة، وذلك بتوفير المكتبات المدرسية، بالإضافة إلى توفير الإعلام الآلي.
- 9- اثناء المواضيع المقترحة (نصوص القراءة، والمطالعة) يوحى التراث العربي الاسلامي، فالتعبير ينطلق من الواقع ويأخذ من التراث.
- 10- يجب على المتعلم الالتزام باللغة العربية الفصحى.
- 11- يجب توفر المقاربة النصية وذلك من خلال الانتقال من موضوع القراءة إلى التعبير.

خلاصة الفصل:

سعيًا من خلال هذا الفصل التطبيقي إلى تسليط الضوء على بعض النقاط المستعجلة من أجل تطوير نوعية التعليم في بلادنا، فمن الضروري تسطير برنامج خاص لتكوين المعلمين في المنهجية الجديدة خصوصًا في تحضير الدروس وفق المقاربة بالكفاءات.

فبعد حضورنا لبعض الحصص الخاصة بمادة اللغة العربية، تبين لنا أن أغلب المعلمين يتبعون الطريقة القديمة في تقديم الدرس النحوي خاصة بما قاموا به ليس له علاقة بالمقاربة النصية لأن هذه المقاربة تحتاج إلى نصوص أكثر توفرًا للتركيب النحوية التي تخدم الظاهرة المدروسة، لأن الطريقة القديمة يكون الجهد العقلي للمعلم أكثر منه للمتعلم بخلاف المقاربة النصية التي تركز على جهد المتعلم أكثر من المعلم.

ومن خلال الأنشطة اللغوية التي تم تناولها وجدنا مثلًا: نشاط التعبير يخشاه معظم التلاميذ، كونه نشاط يخضع إلى عامل نفسي (تعليم المتعلم الجرأة والطلاقة) وعامل ثقافي يتعلق بالمطالعة التي تعتبر من عوامل نمو القاموس والرصيد اللغوي لدى المتعلم.

ومن الأسباب أيضًا:

- طغيان العامية في مدارسنا على ألسنة معظم المعلمين والمتعلمين.
- نوعية مفردات النصوص جافة وبعيدة عن عوالم التلاميذ وحياتهم.
- إهمال حصص المطالعة.
- غياب المكتبات في المدارس.

ومن جهة أخرى الكتاب المدرسي لم يراع مسارات التعلم الممكنة للمتعلمين وفق إمكانياتهم وميولهم ... وهكذا.

خاتمة

خاتمة:

بعد الانتهاء من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، والذي من خلاله حاولت التطرق إلى ما قدمته الدراسات اللسانية الحديثة بشقيها النظري والتطبيقي من رؤى وأفكار جديدة في معالجتها للغة، كان لها إسهامات كبيرة في الدفع بالعملية التعليمية، ولها تأثير قوي على الحقل التعليمي، وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي، وقد يعتبر ذلك نقطة تحول هامة جدًا في المسار التعليمي.

واللغة العربية واحدة من هذه اللغات التي تأثرت بهذا التحول الجذري والشامل في الممارسة التعليمية، وذلك من خلال مناهج تعليم اللغة العربية المطبقة في المدرسة الجزائرية وفق الرؤية الجديدة التي تبنتها البيداغوجية الحديثة.

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بفنونها المختلفة، باستخدام طرق تدريسية فعالة وناجحة، وفي الوقت ذاته تحقق الأهداف المنشودة من أجل الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية، من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى.

وبعد الدراسة النظرية والميدانية توصلت إلى النتائج الآتية:

- 1- للسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها، فبدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة سوف يعسر عليه إدراك العملية التعليمية.
- 2- إن التعليمية لا تهتم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك بين اللساني والنفساني والتربوي، وعليه وجب على المعلم أن يكون متفتحاً على العلوم ذات الصلة بمجال عمله.
- 3- طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم، بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، وعلى المعلم أن

يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة، وطبيعة المتعلم وحاجياته، وكذا ما توفر إليه من وسائل تسهل عملية التواصل.

4- وفيما يتعلق بالوسيلة التعليمية فليس العبرة من توفرها، بل في كيفية استعمالها ومدى قدرتها على تحقيق الهدف.

5- إن تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات جعلت المتعلم هو المحور الأساسي في الدراسة الحديثة، وأعطت له الحرية في اختيار ما يدرس، فإنها لم تهمل العناصر الأساسية التي تمكنه من استخدامها عند الحاجة، ولاحظنا أن المنهاج والأهداف التي جاء بها، كلها ترمي إلى تنمية روح التحضير والتدريب والتطبيق والتقييم.

6- يعد التقييم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، ويصاحبها في جميع مراحلها ويلعب دوراً رئيسياً في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونتائج التعلم المنبثقة منها، لذلك وجب على المعلم أن يغير من نظرتة وممارسته للتقويم الذي صار بمفهومه الحديث لا يقتصر على إجراء امتحان للمتعلمين ومنح النقطة كما كان معولاً به سابقاً، بل التقويم الحديث هو سيرورة نسقية تبدأ قبل الفعل التعليمي وتستمر إلى ما بعده، كما تجاوز المعلم إلى الوسائل والأهداف.

- ولكن على الرغم من النتائج المحصل عليها، المرضية (من الناحية النظرية) وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة التي تحظى بها تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، إلا أن مستوى التلاميذ في اللغة العربية ضعيف جداً، ومدني إلى درجة كبيرة وذلك راجع إلى:

- استخدام أفراد الأسرة اللهجات العامية في الحياة اليومية، وعدم تشجيع الأبناء على استخدام الفصحى.

- عدم تشجيع المدارس أو المعلمين للتلاميذ على التحدث بالفصحى.

- قلة اهتمام المدارس، والمعلمين بالأنشطة اللغوية.

- إسناد تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين غير مؤهلين لتدريسها.

كما أن هناك أسباب تعود بصورة مباشرة إلى مناهج اللغة العربية وللمناهج المدرسي الذي يشمل الأهداف، ومحتوى الكتاب المقرر، الوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وطرق التقويم المتبعة، كعدم ارتباط محتويات مقررات اللغة العربية التي يدرسها التلاميذ بحياتهم وحاجاتهم وميولهم.

كما أنها تولي اهتماما كافيا بتنمية مهارات التلاميذ اللغوية، وتعويدهم على ممارسة اللغة.

ولكن ما الاقتراحات اللازمة للتغلب على أسباب هذا الضعف الشائع؟ فبعد النتائج التي خلصت إليها، أتقدم ببعض التوصيات والاقتراحات والتي أرى أنها تساهم ولو بقدر قليل في معالجة هذا الضعف، إذا أخذت بعين الاعتبار:

- تفعيل الدور المهم للأسرة في رعاية وتنمية ميول واستعدادات أبنائها واكسابهم مهارات اللغة، وتشجيعهم بقوة في هذا المجال.
- وجوب جعل اللغة العربية الفصحى اللغة الوحيدة المستعملة داخل الصفوف الدراسية، مهما كانت نوعية المادة التي تُدرس، باستثناء تعليم اللغة الأجنبية (الفرنسية)، ونشر المكتبات العامة في كل الأحياء والأنحاء.
- الإعداد التربوي والأكاديمي السليم والكافي لمعلمي اللغة العربية.
- الاهتمام الشديد بالمرحلة الابتدائية في إعداد الناشئة، وتهيئتهم لتعلم وممارسة مهارات اللغة العربية، والتنوع في طرق التدريس لمقابلة الفروق الفردية، والاهتمام باستخدام مصادر التعلم المتنوعة، ودمج التلاميذ في أنشطة لغوية غير صفية.
- ينبغي على واضعي مناهج اللغة العربية اختيار المواد وتنظيمها قبل تقديمها للمتعلم، من أجل تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ في تعلمهم.
- إلا أنني في ختام هذا البحث أسجل بعد كل ما حاولت مقارنته في هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، جملة من القضايا القابلة للطرح والدراسة نذكر منها:

- هل هذه النظم البيداغوجية المطبقة في المدرسة الجزائرية حققت أهدافها؟ وإذا لم يتحقق ذلك، فهل لنا أن نبحث عن مواطن الخلل في هذه النظم؟ أم نبحث عن نظم بيداغوجية جديدة بديلة؟

وأخيرا، أشير إلى أن كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطئ، وهذا من طبيعة البشر، وبعد هذا كله، أقول إن كنت قد وقفت ولو بفكرة موجزة حول البحث، فذلك من الله العزيز الحكيم - وهذا مرادنا - وإن كنت قد أخفقت فذلك من نفسي، وأسأل الله السداد فيما هو خير لنا من الأعمال بإذنه تعالى، وأصلي وأبارك على سيدنا محمد أعلم الناس أجمعين، وعلى آله وصحبه، وقد فاز من سلك مسلكهم وانتهج نهجهم واستتار بعلمهم، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

المعاجم:

- 1- ابن كثير، (أبو الغداء الدين إسماعيل بن عمر بن كثير) تفسير القرآن العظيم، دار الطيبة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط2، 1999، ج3.
- 2- مجد الدين يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الكاف، باب الهمزة، مادة كفاً، مطبعة الجيل، مصر، 1953.
- 3- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صبح وادي سوفت، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ج9.

المراجع:

- 1- إبراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 2- إبراهيم عبد العزيز الدعليج، المناهج (المكونات - الأسس - التنظيمات - التطوير)، دار القاهرة للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2007.
- 3- أحمد حسن اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1995.
- 4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
- 5- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996.
- 6- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 2001.

- 7- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 8- أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2000.
- 9- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 10- بشير عبد الرحمان الكلوب، الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار إحياء للعلوم، بيروت، لبنان، د ط، 1985.
- 11- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001.
- 12- جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004.
- 13- حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 14- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
- 15- حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية، مصر، ط1، 1998.
- 16- خير الدين هني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع والطباعة، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، ط1، 1999.

- 17- رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978.
- 18- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 19- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990.
- 20- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2010.
- 21- محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د ط)، 2002.
- 22- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999.
- 23- محمد الطاهر واعلي، بيداغوجية الكفاءات، دار الرسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، ط2، 2011.
- 24- محمد الطيبي، وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 25- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، عمان، الأردن، ط2، 2002.
- 26- محمد عاصم طرييه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 27- محمود عبد العليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998.

- 28- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 29- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للنشر، بيروت، لبنان، ط5، 1998.
- 30- نورمان ماكنزي، وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973.
- 31- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 32- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر، ط7، 2012.
- 33- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 34- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2012.
- 35- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
- 36- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
- 37- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات - دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005.
- 38- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2009.

مصادر وزارة التربية الوطنية (الوثائق الرسمية):

- 1- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان 2011.
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011.
- 3- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة ابتدائي (وزارة التربية الوطنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011.
- 4- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- 5- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011.
- 6- وزارة التربية الوطنية، مفتشية التعليم الابتدائي، التدرج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي، 2016/2017.
- 7- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

المجلات:

- 1- اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، أحمد بن محمد النشوان، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج18، العدد 38، 2006.
- 2- إضاءات حول البرنامج والمنهاج، خالد العقون، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا خاصة بوزارة التربية الوطنية، الجزائر، مقالة حررت بتاريخ 2012/08/13.
[http:// www. igp.edu.dz/forum. Php? Action= view= 480](http://www.igp.edu.dz/forum.Php?Action=view=480)

3- المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولد معمري، تيزي وزو، العدد 25، 2014.

4- طببعة التقويم، إسماعيل المان، مجلة المربي (المجلة الجزائرية للتربية)، دورية تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 2، جويلية / أوت، 2004.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الأدب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

أنا طالبة بكلية اللغات قسم اللغة والأدب العربي أقوم بإعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:
تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)
ولغرض جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة نضع بين أيديكم هذا الاستبانة آمليين الإجابة على بنوده أو
بوضع إشارة (X) في المكان المناسب
وبدورنا نغتنم هذه الفرصة لنعرب لكم عن فائق التقدير والاحترام
استبانة المعلمين:

القسم الأول

السن - - الجنس -

المؤهلات الدراسية

الخبرة - - سنة -

القسم الثاني

1) المدرسة تسير وفق منهج (المقاربة بالكفاءات)
هل تتبع هذا النظام؟ - نعم - لا

2) هل لديك فكرة عن المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟

- نعم لا

3) حسب رأيك أيهما الأفضل

- المنهاج الحديث - المنهاج القديم

لماذا؟.....

.....

4) هل تستعمل أثناء عرضك للدرس؟ - الفصحى العامية

5) هل تجعل المتعلم طرف فعالا في العملية التعليمية نعم لا

كيف ذلك؟

.....

.....

6) كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية؟

- كافية - غير كافية

7) ماهية النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء التدريس؟

- القراءة - تعبير - قواعد - إملاء

8) هل الكتاب المدرسي بما يحتوي يحقق لنا الأهداف التعليمية المسطرة في البرنامج الدراسي؟

- نعم - لا

9) أي جانب من الجوانب يراعيها الكتاب المدرسي؟

- معرفي - اجتماعي - نفسي - فلسفي - كلها

10) هل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد المتعلم على تنمية روح العمل الجماعي؟

- نعم - لا

11) من خلال ملاحظتك لسلوك المتعلمين هل تجدهم يعملون بالنصائح والعبر الموجودة في النصوص

والتي يقدمها المعلم فعلا؟ - نعم - لا

لماذا؟.....

.....

12) هل تعتمد وضع الإشكاليات قبل بداية الدروس؟

- نعم - لا

13) هل تعتمد على المقاربة النصية؟ - نعم - لا

14) ما هي الوسائل التعليمية التي تستعمل عند تدريس مادة اللغة العربية؟

.....

.....

15) أثناء تقديم الدرس هل تجد استجابة من طرف التلاميذ؟ - نعم - لا

16) ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية؟

.....

.....

17) ما هدفك من تدريس اللغة العربية؟

.....

.....

18) ماذا يمكن أن تقدم لنا من اقتراحات حول المنهاج الجديد في رأيك؟

.....
.....

19) عند تدريسك لمادة اللغة العربية هل تعتمد على طريقة واحدة أم هناك طرق معتمدة؟ وكيف يكون تحديد وتنويع الطرق؟

.....
.....

20) أين يكمن الفرق بين المناهج الحديثة والقديمة؟

.....
.....
.....

21) ما هو الجديد الذي جاء به الإصلاح إلى جانب المقاربة بالكفاءات؟

.....
.....

22) هل منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات يتماشى مع الواقع المعيشي؟ ولماذا؟

.....
.....

لماذا.....

23) كيف تقيم علاقة الأسرة بالمدرسة

.....
.....
.....

استبانة خاصة بالتلاميذ

- ضع علامة (x) في المكان المناسب

- الجنس: - الصف:

اسم المدرسة:

- (1) هل تحب اللغة العربية؟ - نعم - لا
- (2) ماذا تفضل أن يستعمل المعلم أثناء تقديمه للدرس؟ - الفصحى - العامية
- (3) أي نشاط في اللغة العربية تفضله؟
- القراءة - الخط - التعبير - القواعد
- (4) هل يمكنك أن تتكلم اللغة العربية الفصحى وبطلاقة؟ - نعم - لا
- (5) هل تجد صعوبة في كتابة فقرة حول موضوع ما؟ - نعم - لا
- (6) هل تحاول أن تعمل مع زملائك بشكل جماعي أثناء إنجاز المشاريع؟
- نعم - لا
- (7) هل يكلفك المدرس بتحضير درسك وإنجاز التمارين؟ - نعم - لا
- (8) هل يشجعك المعلم على المشاركة في القسم؟ - نعم - لا
- (9) هل تعمل بنصائح المعلم؟ - نعم - لا
- (10) كيف تحب أن تكون نصوص القراءة؟
- عبارة عن قصص - نصوص تتصل بالواقع - لا يهتمك موضوعها
- (11) ما هي أسباب نفورك من المدرسة أحيانا؟
- هل المعلم قاسي عليك - لأنه يفضل غيرك - بسبب ظروف خاصة
- (12) هل تفضل دراسة اللغة العربية في؟
- الفترة الصباحية - الفترة المسائية
- (13) هل تستعمل اللغة العربية في حياتك اليومية؟
- نعم - لا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المخلص:

تعد الدراسات اللسانية الحديثة بشقيها النظري والتطبيقي من أهم الرؤى والأفكار التي تعالج اللغة ، فالتعليمية هي إحدى المجالات العلمية التي تؤسس منظومة تربوية لغوية هامة .

وهنا كان موضوع دراستنا حول تعليمية اللغة العربية في المدرسة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي كنموذج، وهذا بغية تقديم نموذج حول تدريس اللغة العربية في هذا الصف حيث قدمنا دراسة نظرية حول التعليمية والعملية التعليمية ودراسة ميدانية لتطبيق الجانب النظري، وكانت خلاصة القول هي ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وذلك من أجل الرفع من مستوى التعليم من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، اللغة العربية، البيداغوجيا.

Résumé:

les linguistique contemporaine avec ses deux partie, la partie théorique et la partie pratique se considères comme les plus importants visions ou idées pour remédier la langue.

C'était la le sujet de notre étude, elle s'occupe de l'enseignement de la langue arabe dans les établissements (école) primaire et la cinquième anné primère comme modèle et afin de donner au exemple d'enseignement de la langue arabe dans classe.

Ou a donner une étude théorique sur l'enseignement pratique éducatif et une étude sur champ pour pratiquer le le coté théorique pour conclusion.

Il est nécessaire de s'ouccuper de l'enseignement de la langue arabe au niveau des phases première afin d'améliorer la niveau de l'enseignement a travers nos occupation de l'enseigner dans les prémaires phases.

Mots clés: la didactique, la langue arabe, la pédagogie.